فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 29 شوال 1446هـ 27 أبريل/ نيسان Sunday 27 April 2025 | العدد 6017 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

وإدخال المساعدات لغزة
وفد حماس يبحث في القاهرة إنهاء الحرب وتبادل الأسرى

القاهرة/ فلسطين:
وصل فجر أمس، وفد قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس برئاسة رئيس المجلس القيادي للحركة محمد درويش، وأعضاء المجلس خالد مشعل وخليل الحية وزاهر جبارين ونزار عوض الله، إلى العاصمة المصرية القاهرة.
وقالت الحركة في بيان صحفي، إن الوفد بدأ لقاءاته مع المسؤولين المصريين لبحث رؤيتها لوقف وإنهاء الحرب وتبادل الأسرى على قاعدة الصفقة الشاملة بما يتضمن الانسحاب الكامل والإعمار.
3

30 شهيـــدًا في غـــارات إسرائيليـــة متفرقـــة علـــى قطـــاع غـــزة

غزة/ فلسطين:
أعلنت مصادر طبية أمس، أن 30 فلسطينيا استشهدوا في غارات إسرائيلية على قطاع غزة منذ فجر أمس، منهم 13 في مدينة غزة.
وأفادت المصادر بارتفاع عدد ضحايا غارة إسرائيلية على منزل في حي الصبرة جنوبي مدينة غزة إلى أكثر من 40 بين شهيد ومفقود.
وكان تلك المصادر أفاد في وقت سابق باستشهاد 20 فلسطينيا على الأقل في غارة إسرائيلية على منزل لعائلة الخور في حي الصبرة جنوبي مدينة غزة، بينما كانت تبحث العائلة وجيران المنزل المستهدف عن أكثر من 20 مفقودًا بين الركام معظمهم أطفال ونساء.
وفي وقت سابق، ذكر مسعوف أن مسيّرة إسرائيلية قصفت محيط دوار التعليم شمالي قطاع غزة، وأسفرت عن استشهاد شخصين.
وفي ساعة مبكرة من فجر أمس، استشهد 3 فلسطينيين وأصيب آخرون في قصف
3

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهداء في دير البلح أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

تشييع الشهيد أحمد نصاصرة في نابلس
خلال 90 يومًا من العدوان..
13 شهيدًا و25 ألف نازح بمدينة طولكرم ومخيماتها

طولكرم – نابلس/ فلسطين:
تُواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ 90 على التوالي، عدوانها العسكري واجتياح مدينة طولكرم ومخيماتها، شمالي الضفة الغربية المحتلة، تزامنًا مع إجبار المواطنين على النزوح وهدم وحرق المزيد من المنازل.
وأفادت اللجنة الإعلامية بطولكرم في بيان لها أمس، بأن عدد النازحين
2

مواطنون يشيعون الشهيد أحمد نصاصرة في نابلس أمس (فلسطين)

الإعـــلان عـــن مقتـــل ضابـــط وشرطـــي إسرائيليـــن بكميـــن الشجاعيـــة

إلناصرة/ فلسطين:
أعلن مساء أمس، عن مقتل ضابط وشرطي إسرائيليين خلال اشتباكات مع مقاومين من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.
وأكد جيش الاحتلال في بيان مقتل قائد فصيل في لواء المدرعات برتبة نقيب بالإضافة لإصابة آخرين في اشتباكات بغزة. من جهتها أعلنت شرطة الاحتلال مقتل أحد عناصر قوة المستعربين التابعة لحرس الحدود خلال عملية في حي الشجاعية، مشيرة إلى إصابة جنود آخرين بالهجوم.
وكانت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس" أعلنت، يوم السبت، عن تفاصيل عملية استهدفت فيها قوة إسرائيلية خاصة في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.
وقالت "القسام" عبر حسابها في "تيليجرام" إن مجاهديها تمكنوا أمس (الجمعة) من استهداف قوة صهيونية خاصة تحصنت داخل أحد المنازل بعدد من قذائف الـ"RBG" و"الياسين 105" في حي الشجاعية.
وأضافت أن مجاهديها اشتبكوا مع القوة الإسرائيلية
3

نهاية الهوان تبدأ من حصار السفارات
"صمتنا يقتل غزة".. حقوقي موريتاني يدق ناقوس الخطر بشأن الإبادة الجماعية

نواكشوط-غزة/ نبيل سنونو:
يرى الحقوقي الموريتاني أحمد الوديعة، أن ما يجري في غزة من مجاعة وتشريد وقتل ممنهج "شاهد إدانة على غثائية الأمة"، متسائلا: "كيف لأمة المليارين أن تقبل تعطيش وتجويع وإبادة مليونين من أهلها؟". وفي حديث مع صحيفة "فلسطين" أمس، يؤكد الوديعة أن "لا أحد في الأمة أدى ما عليه"، غير مستثن
5

القسام تنشر عملية إنقاذ أسرى إسرائيليين من نفق قصفه الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:
نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، مشاهد مصورة لعملية إنقاذ أسرى إسرائيليين من نفق قصفه جيش الاحتلال في قطاع
3

مشاهد بثتها القسام من إحدى عملياتها (فلسطين)

أمريكا تلعب دورًا أساسيًّا في العدوان على غزة
مسؤول يمني لـ «فلسطين»: الأيام القادمة ستشهد مزيدًا من المفاجآت العسكرية ضد الاحتلال

صنعاء- غزة/ نور الدين جبر:
أكد مسؤول يمني أن القوات المسلحة اليمنية ستواصل عملياتها العسكرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين في قطاع غزة، إذ سيكون هناك المزيد من المفاجآت في الأيام القادمة، مستهجناً سياسة التجويع التي يستخدمها الاحتلال ضد القطاع منذ ما
5

بندقية "الغول" القسامية.. سلاح صامت أربك حسابات الاحتلال

غزة/ محمد الأيوبي:
في ساحة المعركة المتجددة على حدود قطاع غزة، برزت بندقية "الغول" كأحد أكثر أسلحة المقاومة الفلسطينية تأثيرًا، بعد أن نجحت كتائب عز الدين القسام في استخدامها
2

علي فرج.. طفـــل يحمـــل ذاكـــرة المجـــزرة بيـــن كفّيـــه

غزة/ يحيى اليعقوبي:
يلوّح الطفل علي فرج (9 سنوات) بيديه، يستغيث بصمت، برجفة قلب من هول ما عاشه، ينادي أمه بملامح يغمرها الغبار وتنزف منها الدماء، بينما يتوسط أشلاء عائلته وركامًا متناثرًا. قُذف جميعهم بفعل شدة الانفجار إلى سطح منزل الجيران؛ يتمدد خلفه والده المسجى، وفي زاوية المشهد
7

الظهر 12:40 | العصر 4:18 | المغرب 7:22 | العشاء 8:44 | فجر غد 4:24 | الشروق 6:00
القدس 25:11 | رام الله 24:10 | يافا 22:16 | غزة 23:16 | الناصرة 25:12
دولار أمريكي= 3.63 شيقل | دينار أردني= 5.11 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 29 شوال 1446هـ 27 أبريل/ نيسان
Sunday 27 April 2025
WWW.FELESTEEN.PS

تشييع الشهيد أحمد نصاصرة في نابلس

خلال 90 يومًا من العدوان.. 13 شهيدًا و25 ألف نازح بمدينة طولكرم ومخيماتها

طولكرم – نابلس/ فلسطين:
تُواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ 90 على التوالي، عدوانها العسكري واجتياح مدينة طولكرم ومخيماتها، شمالي الضفة الغربية المحتلة، تزامنًا مع إجبار المواطنين على النزوح وهدم وحرق المزيد من المنازل.
وأفادت اللجنة الإعلامية بطولكرم في بيان لها أمس، بأن عدد النازحين قد ارتفع إلى 25 ألفًا من مخيمي نور شمس وطولكرم.
ولفتت اللجنة النظر إلى أن قوات الاحتلال أجبرت المدنيين في محيط مخيمي طولكرم ونور شمس على النزوح من منازلهم تحت تهديد السلاح.
وأوضحت "اللجنة الإعلامية"، أن العدوان العسكري على مخيم طولكرم مستمر لليوم الـ 90 تواليًا، بينما تستمر قوات الاحتلال بتهجير المواطنين وهدم منازلهم وتجريف المنشآت المدنية في "نور شمس" لليوم الـ 77.
وأكملت: "تقوم قوات الاحتلال بتحركات عسكرية وعمليات إطلاق نار كثيف في نور شمس وطولكرم، ودفعت بتعزيزات عسكرية إلى المدينة ومخيميها وضواحيها، تزامنًا مع مداهمة المنازل والمحال التجارية وتفتيشها، وتخريب محتوياتها وإخضاع من يتواجد فيها للاستجواب والاعتقال".
وضيّقت قوات الاحتلال، الخناق، على مخيمي نور شمس وطولكرم، وأغلقت المدخل الشرقي للمدينة المحاذي لنور شمس بالسواتر الترابية، وشارع نابلس قرب دوار الشهيد سيف أبو لبدة المؤدي للمخيم، ما فاقم من معاناة المواطنين وقيد حركتهم.
ودهمت قوات الاحتلال الحي الشرقي بمدينة طولكرم، ونصبت حاجزا عسكريا على شارع نابلس، عند مدخل مخيم طولكرم، مما تسبب بإعاقة حركة المواطنين ومركباتهم.
ونوهت "اللجنة الإعلامية" إلى أن قوات الاحتلال تستمر بالاستيلاء على منازل ومبان سكنية في شارع نابلس والحي الشمالي المحاذي له، بمدينة طولكرم، وتحويلها لثكنات عسكرية بعد إجبار سكانه على إخلائها قسرا.
واستشهد، جراء العدوان العسكري الإسرائيلي، 13 مواطنًا؛ بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل في الشهر الثامن، إضافة لإصابة واعتقال العشرات، من مدينة ومخيمات طولكرم.
وألحق العدوان دمارا شاملا في البنية التحتية والمنازل والمحال التجارية والمركبات التي تعرضت للهدم الكلي والجزئي والحرق والتخريب والنهب والسرقة.
وبيّنت اللجنة الإعلامية، أن قوات الاحتلال دمرت 396 منزلا بشكل كامل و2573 بشكل جزئي في مخيمي طولكرم ونور شمس، إضافة لإغلاق مداخلهما وأزقتهما بالسواتر الترابية.
بموازاة ذلك، شيع المواطنون في بلدة بيت فوريك شرقي مدينة نابلس، أمس، جثمان الشهيد أحمد نصاصرة الذي ارتقى متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي قبل نحو شهرين.
وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى رفيديا، نحو مسقط رأس الشهيد في بلدة بيت فوريك، حيث أُلقيت عليه نظرة الوداع، ليوارى الثرى في مقبرة البلدة.
وكانت وزارة الصحة قد أعلنت استشهاد الشاب نصاصرة (32 عاما)، متأثراً بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال في بيت فوريك، قبل نحو شهرين.

أكثر من ثلثي الإسرائيليين يؤيدون «صفقة التبادل» ولو أدت لإنهاء الحرب

الناصرة/ فلسطين:
أظهر استطلاع حديث للرأي تأييد 68 بالمئة من الإسرائيليين التوصل إلى صفقة مع حركة حماس لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين من قطاع غزة، حتى لو كلف الأمر وقف حرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من سنة ونصف السنة.
وأظهر الاستطلاع الذي أجراه معهد "ميدغام" للأبحاث لصالح "القناة 12" أن 54 بالمئة من العينة المستطلعة، يرون أن حكومتهم تطيل أمد حرب الإبادة في القطاع لـ"أسباب سياسية تتعلق ببقاء الائتلاف الحكومي الذي يضم أحزابا من أقصى اليمين".
واعتقد 40 بالمئة من المستطلعة آراؤهم أن الحرب "مستمرة لأسباب أمنية وموضوعية"، في حين أن 6 بالمئة لم يحددوا رأيا في هذا الشأن.
وتقدر "تل أبيب" وجود 59 أسيرا إسرائيليا في قطاع غزة، منهم 24 على قيد الحياة، بينما يقبع في سجونها أكثر من 9500 فلسطيني، يعانون تعذيبا وتجويعا وإهمالا طبيا، أودى بحياة العديد منهم، بحسب تقارير حقوقية وإعلامية فلسطينية وإسرائيلية.
وفي 18 آذار/ مارس الماضي، تنصلت (إسرائيل) من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى الساري منذ 19 كانون الثاني/ يناير الفائت، واستأنفت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، رغم التزام حركة حماس بجميع بنود الاتفاق.
وتسبب تنصل رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته من الاتفاق وعدم إكمال مراحله في إبقاء المحتجزين الإسرائيليين قيد الأسر لدى حماس، حيث تشترط الحركة وقف الحرب وانسحاب كافة القوات الإسرائيلية من قطاع غزة.
وبدعم أمريكي مطلق ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 168 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على الـ11 ألف مفقود.
وبالانتقال إلى الانقسام الداخلي في "إسرائيل"، قال معظم المشمولين بالاستطلاع إنهم "يشعرون بالخوف على مستقبل الديمقراطية في البلاد".
وأكد 61 بالمئة من الإسرائيليين أنهم "خائفون للغاية" أو "خائفون إلى حد ما" على مستقبل الديمقراطية في بلادهم بينما أجاب 34 بالمئة بأنهم "غير خائفين" و5 بالمئة لم يحددوا موقفا.
وفي سياق متصل، اعتبر 66 بالمئة من الإسرائيليين المستطلعة آراؤهم أنهم يعتقدون أن الخلاف الداخلي هو الذي يهدد استقلال البلاد، مقابل 28 بالمئة أجابوا بأن التهديد الأمني هو الأكثر خطورة، و6 بالمئة لا يعرفون.

عائلات الأسرى تطالب باتفاق يعيد أبناءهم من غزة دفعة واحدة

القدس المحتلة/ فلسطين:
دعا أهالي الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة حماس في قطاع غزة إلى التظاهر، مساء أمس، للمطالبة بإعادة ذويهم إلى منازلهم "دفعة واحدة".
جاء ذلك خلال بيان نشرته عائلات الأسرى المحتجزين بغزة على صفحتهم الرسمية على منصة "إكس"، دعوا خلاله إلى الخروج للتظاهر من أجل الإسراع بالإفراج عن ذويهم.
وأكدت العائلات في بيانهم على ضرورة توصل حكومة بنيامين نتنياهو إلى اتفاق مع حركة "حماس" يقضي بإعادة المحتجزين الإسرائيليين الـ 59 دفعة واحدة.
وشددت العائلات على أنه "من الواجب التوصل لاتفاق يعيد الجميع إلى ديارهم دفعة واحدة، الآن، فالشعب الإسرائيلي يختار إعادة جميع المحتجزين دفعة واحدة، قبل كل شيء"، على حد قولهم.
وأشارت عائلات الأسرى الإسرائيليين أن عشرات الفعاليات والمظاهرات سيتم تنظيمها مساء السبت، في أنحاء واسعة من البلاد، للمطالبة بإعادة المحتجزين إلى منازلهم.
ومن أهم المناطق التي ستجرى فيها المظاهرات والفعاليات، وفق البيان، مدينتي تل أبيب والقدس.
يأتي هذا في وقت طالب فيه ميكي ليفي، الرئيس السابق للكنيست الإسرائيلي، بوقف الحرب على قطاع غزة لإعادة جميع المحتجزين إلى ديارهم.
ونشر ليفي تغريدة على "إكس"، دعا خلالها نتنياهو إلى الإسراع في إنهاء الحرب لإعادة جميع المختطفين الـ 59 دفعة واحدة.
وقال ليفي، الذي يشغل عضوية الكنيست الحالي عن حزب "يش عتيد": "لا يمكن لحكومة السابع من أكتوبر أن تستمر في تجاهل إرادة الشعب، إنهاء الحرب لإعادة جميع المختطفين الـ 59 معا".
وتقدر تل أبيب وجود 59 أسيرا إسرائيليا بقطاع غزة، بينما يقبع في سجونها أكثر من 9500 فلسطيني، يعانون تعذيبا وتجويعا وإهمالا طبيا، أودى بحياة العديد منهم.

بندقية "الغول" القسامية.. سلاح صامت أربك حسابات الاحتلال

غزة/ محمد الأيوبي:
في ساحة المعركة المتجددة على حدود قطاع غزة، برزت بندقية "الغول" كأحد أكثر أسلحة المقاومة الفلسطينية تأثيرًا، بعد أن نجحت كتائب عز الدين القسام في استخدامها خلال عملية قنص معقدة أوقعت قتلى وجرحى في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي، داخل مناطق كان يُفترض أنها محمية أمنياً بالكامل.
المشاهد المصورة التي بثتها كتائب القسام لقنص أربعة من جنود وضباط الاحتلال شرق بيت حانون، لم تكن مجرد تسجيل لعملية قنص اعتيادية، بل حملت دلالات عسكرية واستراتيجية كبيرة، تعكس تطور تكتيكات المقاومة ومهارات مقاتليها رغم الحصار والحرب الشرسة المستمرة.
وبندقية "الغول" التي ظهرت أول مرة عام 2004، صُممت بقدرات استثنائية تتجاوز العديد من البنادق القنّاصة التقليدية، فهي تستخدم ذخيرة من العيارات الثقيلة 12.7 و14.5 ملمترات، ويصل مداها القاتل إلى كيلومترين، مع قدرة خارقة على اختراق الجدران الإسمنتية والسترات الواقية، وفق تذكر القسام على موقعها الإلكتروني.
ويبلغ طول "الغول" أكثر من 1.5 متر، ما يجعلها من أطول وأقوى بنادق القنص في العالم، متفوقة على بنادق شهيرة مثل الروسية "دراغونوف" والنمساوية "شتاير"، ومصممة خصيصًا لتناسب طبيعة المعارك الحضرية والمفتوحة في قطاع غزة.
سُمّيت هذه البندقية باسم الشهيد القسامي عدنان الغول، أحد رواد التصنيع العسكري الفلسطيني، الذي اغتالته (إسرائيل) عام 2004 بعد دوره المفصلي في تأسيس قدرات حماس العسكرية.
وأمس، بثت كتائب القسام مشاهد مصورة لقنص أربعة من جنود وضباط الاحتلال ببندقية "الغول"، أثناء وجودهم فوق دبابة عسكرية في شارع العودة شرق بلدة بيت حانون، ما أسفرت عن مقتل سائق دبابة من الكتيبة 79 وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطيرة، حسب اعتراف جيش الاحتلال..

عملية مركبة

يصف الباحث في الشأن العسكري أحمد عبد الرحمن عملية القنص القسامية بأنها "نتاج تخطيط معقد وتنفيذ احترافي في منطقة مصنفة كمسرح عمليات مفتوح وخالٍ من السكان".
وأوضح عبد الرحمن لصحيفة "فلسطين"، أن شارع العودة حيث وقعت العملية، يقع ضمن منطقة حدودية عازلة أقامها الاحتلال شرق بيت حانون، لم يتبق فيها إلا بقايا أبنية مدمرة، مما يجعل الحركة فيها خطيرة جدًا بالنسبة لأي مقاوم.
وبرغم الكثافة العالية لطائرات الاستطلاع الإسرائيلية، وتعرض المنطقة لرصد دائم، نجح القناص القسامي في تنفيذ ضربة مزدوجة، حيث لم يغادر موقعه بعد إطلاق الرصاص الأول بل بقي بانتظار وصول قوة عسكرية إسرائيلية لإسعاف الجنود المصابين، وقنص جنودًا آخرين في المشهد ذاته.
كما أن العملية تدلل على تخطيط متقن وجمع معلومات دقيقة عن تحركات جيش الاحتلال، واطمئنان المنفذين إلى تأمين خط انسحاب آمن بعد التنفيذ، وفق عبد الرحمن، رغم أن العادة أن قوات الاحتلال تقصف بعنف مناطق الاشتباك فورًا عبر المدفعية والطائرات والرشاشات الثقيلة.
ووفق عبد الرحمن فإن اختيار نوع السلاح المستخدم، ودقة الرصد، وسلاسة التنفيذ، كلها تشير إلى أن المنفذين من مجموعة مختصة، لا سيما أن القناص تمكن من تنفيذ الطلقة الثانية أثناء حركة الجنود، ما يدل على مهارة عالية.
وأضاف أن المسافة البعيدة عن الهدف زادت من صعوبة المهمة، مما يعكس خضوع المقاتلين لتدريبات مكثفة تتطلب عقيدة قتالية صلبة، وشجاعة استثنائية، وإيمانًا عميقًا بعدالة قضيتهم.
وأوضح أن تنفيذ مثل هذه العمليات يتطلب خبرة ودراية كبيرة بأدق التفاصيل، مثل حساب سرعة الرياح واتجاه الشمس وزوايا الرؤية، وهو ما ظهر جليًا في المشهد.
وشدد عبد الرحمن على أن سلاح القنص، الذي أثبت جدواه ونجاعة كبيرة خلال معركة "طوفان الأقصى"، أعطى للمقاومة أفضلية ميدانية مهمة.
كما أشار إلى أن بندقية "الغول" المستخدمة في العملية تمثل سلاحًا مستحدثًا، وهي تطوير لبندقية "شتاير" النمساوية تم تعديله محليًا في غزة لاستخدام أنوع ذخيرة متوفرة في غزة، بسبب ندرة العتاد الأصلي، لتصبح من الأسلحة الفعالة التي تميز أداء القسام.

كفاءة وفعالية

من جهته، قال الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد إن ما تقوم به المقاومة الفلسطينية في غزة يُعدّ امتدادًا للمعركة الدفاعية، حيث تُظهر المقاومة كفاءة عالية في استخدام الأسلحة المتوفرة لديها، مع التركيز على تحقيق أقصى استفادة من مدى كل سلاح بما يتناسب مع الهدف المحدد.
وأشار أبو زيد لـ"فلسطين"، إلى استخدام بندقية "الغول" عيار 14.5 ملم، التي يبلغ مداها القاتل نحو 2 كيلومتر، مثال على هذا النهج، موضحاً أن هذا السلاح، الذي تم تطويره محليًا، يُظهر قدرة المقاومة على توظيف مواردها بفعالية، مما يعكس تطورًا في التكتيكات العسكرية لديها.
وأكد أن هذه الاستراتيجية تُظهر حرص المقاومة على الاقتصاد في الجهد والذخيرة، من خلال اختيار السلاح الأنسب لكل مهمة، مما يُعزز من فاعلية عملياتها ويُقلل من الخسائر.
وأضاف أن هذا النهج يُشير إلى تطور في التفكير العسكري للمقاومة، حيث يتم التركيز على التخطيط الدقيق والتنفيذ المحكم للعمليات، مما يُعزز من قدرتها على مواجهة التحديات الميدانية بكفاءة.
أما الخبير العسكري والإستراتيجي اللواء فايز الدويري فقال إن المشاهد التي بثتها القسام تأتي ترجمة عملية لما صرح به الناطق باسمها أبو عبيدة، حول جاهزية المقاومة على امتداد قطاع غزة واستعدادها للثبات حتى النصر أو الاستشهاد.
وأوضح الدويري لقناه "الجزيرة" الفضائية، أن استهداف جنود الاحتلال شرق بلدة بيت حانون يؤكد اتساع رقعة العمل المقاوم واستخدامه تكتيكات ميدانية متجددة وفق المعطيات المتاحة.
وأضاف أن تطورات العمليات الحالية تشير إلى دخول المقاومة مرحلة جديدة من العمل المسلح، تعتمد فيها على القنص والكمائن بدل المعارك المفتوحة.
وبيّن أن المقاومة استفادت من فترة وقف القتال، التي امتدت 42 يوما، في ترميم قدراتها البشرية والمادية، مما سمح لها بالعودة إلى ساحة الميدان بأساليب مدروسة تلائم ظروف القتال المحدودة المفروضة عليها.
ولفت إلى أن طبيعة العمليات الحالية، التي تقوم بها مجموعات صغيرة عبر الكمائن والقنص، تهدف إلى إنهاك الاحتلال تدريجيا، مضيفا أن هذه الإستراتيجية تجبر إسرائيل على إعادة حساباتها في ما يتعلق بخططها الميدانية في قطاع غزة.
وأكد الدويري أن الشريط الذي ظهر فيه مقاتلو القسام وهم يقنصون جنودا فوق دبابة، يعد بمثابة رسالة واضحة للاحتلال بأن المقاومة قادرة على الوصول إلى أي نقطة داخل المناطق العازلة التي يسيطر عليها، رغم كل الإجراءات الأمنية المشددة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 29 شوال 1446هـ 27 أبريل/ نيسان
Sunday 27 April 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

30 شهيدًا في غارات إسرائيلية متفرقة على قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت مصادر طبية أمس، أن 30 فلسطينيا استشهدوا في غارات إسرائيلية على قطاع غزة منذ فجر أمس، منهم 13 في مدينة غزة.

وأفادت المصادر بارتفاع عدد ضحايا غارة إسرائيلية على منزل في حي الصبرة جنوبي مدينة غزة إلى أكثر من 40 بين شهيد ومفقود.

وكان تلك المصادر أفاد في وقت سابق باستشهاد 20 فلسطينيا على الأقل في غارة إسرائيلية على منزل لعائلة الخور في حي الصبرة جنوبي مدينة غزة، بينما كانت تبحث العائلة وجيران المنزل المستهدف عن أكثر من 20 مفقودًا بين الركام معظمهم أطفال ونساء.

وفي وقت سابق، ذكر مسعوف أن مسيّرة إسرائيلية قصفت محيط دوار التعليم شمالي قطاع غزة، وأسفرت عن استشهاد شخصين.

وفي ساعة مبكرة من فجر أمس، استشهد 3 فلسطينيين وأصيب آخرون في قصف استهدف منزلا لعائلة أبو عبدو في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.

مواطنون يودعون شهداء في دير البلح (تصوير/ رمضان الأغا)

كما استشهد فلسطيني متأثرا بجروح أصيب بها في قصف إسرائيلي على منزل بخان يونس مساء أول من أمس.

واستمر الاحتلال الإسرائيلي في استهداف خيام النازحين، إذ أصيب عدد من الفلسطينيين في قصف استهدف خيمة لهم في منطقة المواصي غربي مدينة خان يونس.

واستشهد 3 فلسطينيين في قصف لمسيرة إسرائيلية استهدف منطقة المواصي، كما استشهد شخص في قصف مسيرة إسرائيلية منزلا في دير البلح وسط القطاع.

وقصفت مدفعية الاحتلال حي التفاح شرقي مدينة غزة، وأصيب 6 أشخاص في قصف البحرية الإسرائيلية مركب صيادين فلسطينيين قبالة بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة.

وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال نفذت فجر أمس، عمليات نسف للمباني في المناطق الشرقية لمدينة غزة. ويتوغل الجيش الإسرائيلي في عدد من الأحياء الشرقية على غرار الشجاعية والتفاح.

ومنذ 18 آذار/مارس الجاري، استأنفت (إسرائيل) حرب الإبادة على غزة، متنصلة من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى مع حماس استمر 58 يومًا منذ 19 يناير/ كانون الثاني 2025، بوساطة قطر ومصر ودعم الولايات المتحدة. وحسب وزارة الصحة، استشهد منذ 18 مارس 2062 مواطنًا وأصيب 5375 آخرين، غالبيتهم من النساء والأطفال.

ويواصل جيش الاحتلال منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، مخلفًا أكثر من 164 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

وإدخال المساعدات لغزة

وفد حماس يبحث في القاهرة إنهاء الحرب وتبادل الأسرى

القاهرة/ فلسطين:

وصل فجر أمس، وفد قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس برئاسة رئيس المجلس القيادي للحركة محمد درويش، وأعضاء المجلس خالد مشعل وخليل الحية وزاهر جبارين ونزار عوض الله، إلى العاصمة المصرية القاهرة.

وقالت الحركة في بيان صحفي، إن الوفد بدأ لقاءاته مع المسؤولين المصريين لبحث رؤيتها لوقف وإنهاء الحرب وتبادل الأسرى على قاعدة الصفقة الشاملة بما يتضمن الانسحاب الكامل والإعمار.

وأوضحت أن الوفد سيبحث تداعيات ما يقوم به الاحتلال من تجويع لشعبنا في غزة، وضرورة التحرك العاجل لإدخال المساعدات الإنسانية وتزويد القطاع باحتياجاته من الغذاء والدواء.

وأضافت أن الوفد سيبحث أيضًا، جهود تشكيل لجنة الإسناد المجتمعي لإدارة قطاع غزة، وبعض التداعيات الفلسطينية الداخلية وسبل التعامل معها.

وفي 17 نيسان/أبريل الجاري، أكد رئيس حركة حماس في قطاع غزة ورئيس الوفد المفاوض لها خليل الحية، استعداد حركته للبدء الفوري بمفاوضات الرزمة الشاملة، وأنها لن تكون جزءا من اتفاق جزئي.

وقال الحية، في كلمة مصورة، إن مفاوضات الرزمة الشاملة التي أبدت الحركة استعدادها للبدء فيها تعني إطلاقُ سراح جميع الأسرى لدى المقاومة، وعدد متفق عليه من الأسرى الفلسطينيين في سجونَ الاحتلال، مقابلَ الوقف التامِ للحربِ على شعبِنا، والانسحابِ الكاملِ من القطاع، مع بدء الإعمارِ وإنهاءِ الحصارَ. وشددَ على أن حماس لن تكونَ جزءًا من تمرير سياسة نتنياهو وحكومته التي يريد فيها اتفاقات جزئية يستعملها غطاءً لأجندته السياسية، القائمة على استمرار حرب الإبادة والتجويع، حتى لو كان الثمنُ التضحيةَ بأسراهُ جميعًا.

أعلنت تفاصيل عملية القنص شرق بيت حانون

«القسام» تعلن تفاصيل عملية نفذتها في حي الشجاعية

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، تفاصيل عملية استهدفت فيها قوة إسرائيلية خاصة في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

وقالت "القسام" عبر حسابها في "تيليجرام" إن مجاهديها تمكنوا أول من أمس من استهداف قوة صهيونية خاصة تحصنت داخل أحد المنازل بعدد من قذائف الـ"RBG" و"الياسين 105" في حي الشجاعية.

وأضافت أن مجاهديها اشتبكوا مع القوة الإسرائيلية بالأسلحة الرشاشة وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

وكانت مصادر عبرية أفادت، بمقتل جنديين وإصابة 7 آخرين بعضهم بجراح حرجة جراء حوادث أمنية تعرضت لها قوات الجيش في قطاع غزة أمس الجمعة.

بموازاة ذلك، نشرت كتائب القسام، فيديو يوثق عملية قنص عدد من جنود الاحتلال وضباطه، شرق بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة.

وقالت في بيان ثان أمس: إنه استكمالًا لكمين "كسر السيف"، تم قنص عدد من جنود وضباط العدو بندقية "الغول" القسامية على شارع العودة شرق بلدة بيت حانون شمال القطاع.

وأول من أمس، أعلنت القسام، عن تنفيذ عملية قنص استهدفت جنودًا وضباطًا من جيش الاحتلال الإسرائيلي على شارع العودة شرقي بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

ومطلع مارس الماضي، انتهت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار بغزة التي استمرت 42 يوماً، تخللتها صفقة تبادل أسرى على عدة مراحل بين فصائل المقاومة و"إسرائيل" وانسحاب محدود لجيش الاحتلال تبعه عودة النازحين إلى بيوتهم المدمرة.

وتنصلت (إسرائيل) من الدخول في المرحلة الثانية من اتفاق وقف النار التي كانت ستستمر 42 يوماً وتتبعها مرحلة ثالثة بنفس المدة ليؤدي ذلك إلى وقف دائم لإطلاق النار والعدوان.

وفي 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، أعلن القائد العام لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، الشهيد محمد الضيف انطلاق عملية "طوفان الأقصى" ردًا على جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين واقتحاماته المتكررة للمسجد الأقصى، فيما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي بدء عملية "سيوف حديدية" ضد قطاع غزة.

القسام تنشر عملية إنقاذ أسرى إسرائيليين من نفق قصفه الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، مشاهد مصورة لعملية إنقاذ أسرى إسرائيليين من نفق قصفه جيش الاحتلال في قطاع غزة.

وعلّقت كتائب القسام على مقطع الفيديو الذي تبلغ مدته دقيقة و26 ثانية: "عملية إنقاذ أسرى صهاينة من نفق قصفه جيش الاحتلال قبل عدة أيام.. التفاصيل لاحقا".

وظهر في الفيديو لحظة حفر عناصر "القسام" لنفق تعرض لقصف إسرائيلي وإنقاذ أسرى الاحتلال وسحبهم، وتقديم الإسعافات الأولية لهم.

ولم تذكر "القسام" تفاصيل عن هوية الأسرى الإسرائيليين أو أماكن استهدافهم، لكن الناطق باسم الكتائب أبو عبيدة أعلن الأسبوع الماضي، عن التمكن من انتشال شهيد كان مكلفا بتأمين الأسير الإسرائيلي عيدان ألكسندر والذي يحمل الجنسية الأمريكية.

وقال أبو عبيدة في سلسلة تغريدات نشرها عبر قناته بتطبيق "تيلغرام": "لا زال مصير الأسير وبقية المجاهدين الآسرين مجهولا"، مضيفا أننا "نحاول حماية جميع الأسرى والمحافظة على حياتهم رغم همجية العدوان.. لكن حياتهم في خطر بسبب عمليات القصف الإجرامية التي يقوم بها جيش العدو".

وتابع قائلا: "الاحتلال يكذب في دعوى معاملة الأسرى بطريقة غير إنسانية، ويزور شهادات كاذبة لأسرى سابقين؛ بهدف التحريض على المقاومة والتغطية على فضيحة قتله لأعداد من أسراه والتسبب في استمرار معاناة بقيتهم".

وفي وقت سابق، أعلن أبو عبيدة، أن الاحتلال قصف بصورة مباشرة مكان وجود الجندي الأسير مزدوج الجنسية (أمريكي) عيدان أليكسندر، وقطع الاتصال مع المجموعة التي تأسره.

وأوضح أبو عبيدة: "لا زلنا نحاول الوصول إليهم حتى اللحظة"، مضيفا أن "تقديراتنا أن جيش الاحتلال، يحاول عمدا التخلص من ضغط ملف الأسرى مزدوجي الجنسية، بهدف مواصلة حرب الإبادة على شعبنا".

وقبلها بأيام، بثت كتائب القسام تسجيلا مصورا لـ"ألكسندر"، الذي يحمل الجنسية الأمريكية، وظهر متحدثا بلهجة يائسة، قائلا: "نحن حقا نعتقد أننا سنعود إلى ديارنا أمواتا، لا يوجد ما نقوله، لا يوجد أمل".

وتضمن التسجيل انتقادات حادة لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، حيث قال أليكسندر: "كل يوم أرى أن نتنياهو يسيطر على الدولة مثل ديكتاتور". وأضاف: "سمعت قبل 3 أسابيع أن حماس كانت مستعدة لإطلاق سراحي، وأنتم رفضتم وتركتموني"، متهما حكومة إسرائيل والإدارة الأمريكية والجيش بـ"الكذب على شعبه".

وفي رسالة مباشرة إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قال الأسير: "لقد آمنت أنك ستنجح في إخراجي من هنا حيّا"، متسائلا: "لماذا وقعت ضحية لأكاذيب نتنياهو؟".

تحليل: المقاومة تُنهك جيش الاحتلال بأنماط قتالية متطورة

غزة/ علي البطة:

عكس تنفيذ المقاومة الفلسطينية سلسلة عمليات نوعية في وقت متزامن، وفي عمق المناطق الواقعة تحت سيطرة جيش الاحتلال شمالي قطاع غزة وجنوبه، التي يعدُّها الاحتلال "مناطق عازلة"، تفوق المقاومة وتعدد أنماطها القتالية، في المقابل أظهرت العمليات ارتباك الاحتلال وكشفت نقاط ضعفه.

وتشير كمائن المقاومة التي استهدفت قوات الاحتلال مساء الجمعة، في بيت حانون وحيي الشجاعية والتفاح ورفح، على الرغم من كثافة قصف الاحتلال والتدمير الواسع في تلك المناطق، إلى نجاعة تكتيكات المقاومة من جهة، وفشل الاحتلال في تأمين مناطق لطالما ادعى إحكام سيطرته عليها.

وأعلنت كتائب القسام، مساء أول من أمس، عن تمكن مقاتليها من قنص أربعة من ضباط وجنود الاحتلال، وأوقعتهم بين قتيل وجريح في شارع العودة شرق بيت حانون. وقالت القسام إن هذه العملية تأتي استكمالًا لكمين "كسر السيف" الذي أدى إلى مقتل جندي وإصابة آخرين لدى استهداف آليتهم وقوة الإسناد التي هرعت لإنقاذهم في المنطقة ذاتها.

كما أعلنت القسام عن تمكن مقاتليها الجمعة من استهداف قوة خاصة للاحتلال تحصنت داخل أحد المنازل بعدد من قذائف الـ"RPG" و"الياسين 105"، والاشتباك معها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف القوة بحي الشجاعية شرق غزة.

ومساء الجمعة، قال أبو عبيدة، المتحدث باسم كتائب القسام، إن "مجاهدي القسام يخوضون معارك بطولية وينفذون كمائن محكمة، ويتربصون بقوات العدو لإيقاعها بمقتلة محققة في المكان والتوقيت والطريقة التي يختارونها".

ويقول الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد لصحيفة "فلسطين"، إن كمائن بيت حانون والشجاعية وتل السلطان تؤكد أن المقاومة تنتشر في كل القطاع ولا تنحصر في منطقة واحدة، لافتًا إلى أن العقد القتالية باتت أكثر مرونة ضمن مبدأ التخطيط المركزي والتنفيذ اللامركزي.

وأشار أبو زيد إلى أن خروج المقاومة من حالة "الكمون التكتيكي" إلى "النشاط العملياتي" يؤكد أن المقاومة درست خطوات الاحتلال بشكل جيد، وما يؤكد ذلك وقوع كمينين في المنطقة ذاتها شرق بيت حانون خلال أسبوع واحد.

أنماط قتالية

وبيّن الخبير العسكري أن المقاومة تركز على نقطة ضعف برزت في جيش الاحتلال مؤخرًا، وهي القوى البشرية، حيث ترفع فاتورة الخسائر البشرية عبر نمط قتالي جديد.

ويعتمد النمط القتالي على تسلسل المعركة الدفاعية بأنساق دفاعية وعمليات هجينة مركبة، تدمج بين الكمائن، والعبوات الناسفة، والقنص عن بعد، فيما يبدو الاحتلال عاجزًا عن إدارة معركة هجومية ناجحة، حيث تتمركز قواته في المناطق العازلة، وكلما تحركت خارجها تعرضت لخسائر، مما يدفعه للعودة إلى القصف الجوي، الذي لا يحسم معركة ولا يمسك أرضًا، حسب أبو زيد.

وأشار إلى أن الاحتلال لن يستطيع الاستمرار بهذا النمط العملياتي، في ظل تعميق أزمة الثقة بين المستوى العسكري، الذي يبدو مدركًا لصعوبة الحسم عسكريًا، والمستوى السياسي الذي يخشى اتخاذ قرارات الحسم سياسيًا، مما يجعل العودة إلى طاولة المفاوضات الخيار الأكثر احتمالاً، فيما تبقى المغامرة بعملية عسكرية واسعة الخيار الأكثر خطورة.

قواعد مرنة

ووفق الخبير العسكري ناجي ملاعب، فإن حركات التحرر لا تعتمد قواعد قتال ثابتة، بل متغيرة تبعًا للمعطيات الميدانية والأسلحة المتوفرة ومدى السيطرة على الأرض، مؤكدًا أن المقاومة في غزة تخوض قتالًا على أرض تعرفها جيدًا.

ويقول ملاعب لـ"فلسطين": "لا يوجد نمط قتال واحد، بل تتبع المقاومة نمطًا دفاعيًا أكثر من الهجومي، وتتفوق في هذا النمط الذي يفشل حسابات الاحتلال".

ويشير إلى أن القتال من مسافة صفر، وتفخيخ الأبنية، والكمائن، ومتابعة قوات الاحتلال بعد وقوع الإصابات، كلها عناصر تُستغل لضرب قوات الإنقاذ، كما حدث في عدة عمليات بغزة مؤخرًا.

ويضيف: "طالما أن هناك بنية قتالية وأسلحة وتنظيمًا صلبًا للمقاومة، فلن يستطيع العدو تحقيق أهدافه، وهذا ما يحدث في شمال وشرق وجنوب غزة".

حرب عصابات

ويتابع ملاعب: "على الأرض، تمتلك المقاومة حرية المبادرة في منطقة تعرفها جيدًا، لذلك يلجأ الاحتلال إلى الطيران والإبادة الوحشية كلما سددت المقاومة ضربات قاتلة لقواته".

ويرى الخبير العسكري والاستراتيجي حاتم كريم الفلاحي أن المقاومة تقوم بعمليات نوعية وتخوض حرب عصابات تستنزف قدرات جيش الاحتلال الذي يعاني من التعب والإرهاق.

ويقول الفلاحي: "إن الخسائر التي يتكبدها جيش الاحتلال حاليًا ستضاف إلى خسائره السابقة خلال المرحلة الأولى من العدوان على غزة، مما يثبت أن عملياته لم تحقق أهدافها لا على المستوى الإستراتيجي ولا العملياتي".

الإعلان عن مقتل ضابط

وشرطي إسرائيليين بكمين الشجاعية

الناصرة/ فلسطين:

أعلن مساء أمس، عن مقتل ضابط وشرطي إسرائيليين خلال اشتباكات مع مقاومين من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

وأكد جيش الاحتلال في بيان مقتل قائد فصيل في لواء المدرعات برتبة نقيب بالإضافة لإصابة آخرين في اشتباكات بغزة.

من جهتها أعلنت شرطة الاحتلال مقتل أحد عناصر قوة المستعربين التابعة لحرس الحدود خلال عملية في حي الشجاعية، مشيرة إلى إصابة جنود آخرين بالهجوم.

وكانت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس" أعلنت، يوم السبت، عن تفاصيل عملية استهدفت فيها قوة إسرائيلية خاصة في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

وقالت "القسام" عبر حسابها في "تيليجرام" إن مجاهديها تمكنوا أمس (الجمعة) من استهداف قوة صهيونية خاصة تحصنت داخل أحد المنازل بعدد من قذائف الـ"RBG" و"الياسين 105" في حي الشجاعية.

وأضافت أن مجاهديها اشتبكوا مع القوة الإسرائيلية بالأسلحة الرشاشة وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

قرار واشنطن بحق أونروا انحياز أعمى للاحتلال

حمـــاس تُحـــذر: قطـــاع غـــزّة يدخـــل مرحلـــة المجاعـــة

غزة/ فلسطين:

حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس، من "التداعيات الكارثية" لجريمة الإغلاق الشامل الذي تفرضه حكومة الاحتلال الإرهابي على قطاع غزة، ومنعها دخول مقومات الحياة الأساسية من غذاء وماء ودواء ووقود.

وقالت حماس في بيان صحفي أمس: إن حصار الاحتلال لقطاع غزة "يهدّد حياة أكثر من مليونين وربع المليون إنسان يعيشون تحت وطأة القصف والمجازر وحرب الإبادة".

ونوهت إلى إعلان برنامج الغذاء العالمي عن استنفاد كل مخزوناته الغذائية في قطاع غزة.

واستطردت: "يعبّر ذلك عن المستوى الخطير الذي بلغته الكارثة الإنسانية التي صنعها الاحتلال الفاشي، ويؤكد دخول أهالي القطاع مرحلة المجاعة الفعلية".

واعتبرت أن استخدام حكومة مجرم الحرب نتنياهو سلاح التجويع، واستهدافها المتعمّد لمحطات المياه ومراكز توزيع الغذاء، يُعدّ من أبشع صور الانتهاكات للقوانين الدولية والأعراف الإنسانية.

ورأت أن ذلك "يستدعي من المجتمع الدولي موقفًا واضحًا بالإدانة، وخطوات فاعلة لمحاسبة مرتكبي هذه الجرائم ضد الإنسانية".

ودعت حركة حماس، المجتمع الدولي، بكل مؤسساته وهيئاته، إلى التحرّك العاجل لوقف جريمة التجويع الجماعي، وإنهاء الحصار الكامل المفروض على قطاع غزة، وتأمين إدخال المساعدات الغذائية والدوائية فورًا.

وأهابت حماس، بالدول العربية والإسلامية، حكومات وشعوبًا وأحزابًا ونقابات وتجمُّعات، أن يتحمّلوا مسؤولياتهم التاريخية، ويتجاوزوا حالة الصمت، ويتحرّكوا لكسر الحصار الظالم.

وطالبت بإدخال كل ما يحتاجه الشعب الفلسطيني من مواد ضرورية للحياة، وتشكيل جبهة دعم ومساندة لصموده في وجه العدوان ومخططات التهجير الإجرامية.

إلى ذلك، اعتبرت حركة حماس في بيان ثان، أن قرار وزارة العدل الأمريكية رفع الحصانة القانونية عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، تجسيد جديد لانحياز إدارة الرئيس الأمريكي لسياسات الاحتلال الإسرائيلي، ومساعيها الممنهجة لتصفية "أونروا".

وأشارت إلى أن الاحتلال يسعى لتصفية الأونروا كرمز سياسي وإنساني يجسّد حق اللاجئين الفلسطينيين في الإغاثة والعودة إلى ديارهم التي هُجّروا منها قسرًا.

وندد حماس بـ "القرار الأمريكي الخطير". مطالبة إدارة ترامب بالتراجع عنه فورًا.

ودعت، المجتمع الدولي إلى رفض القرار الأمريكي والتصدي له، والتأكيد على أهمية استمرار الدعم لوكالة الأونروا والحفاظ على مكانتها السياسية والقانونية بصفتها إحدى مؤسسات الأمم المتحدة.

وجددت حماس، دعوة واشنطن لوقف انحيازها الأعمى للاحتلال وجرائمه، وإنهاء مشاركتها الفعلية في العدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني، لا سيما في قطاع غزة.

وشددت على ضرورة أن تعمل الإدارة الأمريكية على تصحيح مسارها السياسي الذي يجعلها شريكًا مباشرًا في انتهاكات القانون الدولي وجرائم الإبادة.

منذ بدء حرب الإبادة

إحصائية: الاحتلال يقتل 90 مواطنًا ويبيد 4 عائلات بالكامل يوميًا بغزة

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي بغزة: "إن الاحتلال الإسرائيلي قتل ما يعادل 90 شهيداً يومياً، ممن وصلوا إلى المستشفيات منذ بدء حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين في قطاع غزة".

وأفاد المكتب في إحصائيات بشأن الإبادة نشرها أمس، أن الاحتلال قتل ما يعادل 32 طفلاً شهيداً يوميا منذ بدء حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين في قطاع غزة.

وذكر بأن الاحتلال قتل يعادل 22 امرأة شهيدة يومياً منذ بدء حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين في قطاع غزة.

وبينت الاحصائيات أن الاحتلال أخفى قسرياً ما يعادل 20 فلسطينياً مفقوداً يومياًمنذ بدء حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين في قطاع غزة.

كما بينت أن الاحتلال أصاب ما يعادل 207 فلسطينيين يومياً منذ بدء حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين في قطاع غزة.

ولفتت إلى أن الاحتلال أباد ما يعادل 4 عائلات فلسطينية يومياً (بقتل الأب والأم وجميع أفراد الأسرة) منذ بدء حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين في قطاع غزة.

كما أباد الاحتلال ما يعادل 9 عائلات فلسطينية يومياً (لم يتبقَّ منها سوى فرد واحد فقط) منذ بدء حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين في قطاع غزة.

الصحة: نحذر من حالات وفاة جماعية بين الجرحى والمرضى بغزة

غزة/ فلسطين:

حذرت وزارة الصحة من وفيات جماعيَّة بين الجرحى والمرضى بقطاع غزة، في غضون شهر إلى ثلاثة أشهر، مؤكدة أن المنظومة الصحية ستتعرض خلال هذه الأشهر لانهيارات متتالية.

وأكد مدير المستشفيات الميدانية في القطاع مروان الهمص في تصريح صحفي، أمس، أن هذه الوفيات ستحدث إذا واصل الاحتلال الإسرائيلي استهدافه للمستشفيات، والحصار المشدد وإغلاق المعابر ومع إدخال المساعدات الإنسانية والطبية.

وأكد الهمص، أن نسبة الاشغال في مستشفيات قطاع غزة تصل إلى 150%، جراء الأعداد الهائلة من الجرحى يوميًا، بعد 40 يومًا من استئناف حرب الإبادة على القطاع.

ووفقا للهمص فإن المنظومة الصحية تضطر إلى المفاضلة بين الجرحى في تقديم العلاج والخدمة الطبية لهم، وتعمد إلى ترشيد وتقنين استهلاك الكهرباء والأدوية والمستهلكات الطبية المتوفرة لديها، من أجل تأجيل لحظة الانهيار.

وأشار إلى أن حدة الأزمة التي تواجه المستشفيات والمرافق الصحية زادت بعد قرار الاحتلال في 2 آذار/مارس الماضي، إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات الإنسانية، بما فيها المساعدات الطبية.

وأوضح الهمص، أن مستشفيات القطاع تعاني من نقص كبير في الأدوية والمستهلكات الطبية، علاوة على الأجهزة الطبية المتهالكة، مؤكدا أن الاحتلال يمنع منذ بداية الحرب إدخال الأجهزة، وحتى قطع الغيار اللازمة لعمليات الصيانة.

ولفت إلى أن الوقود الذي يستخدم في تشغيل مولدات الكهرباء الصغيرة في المستشفيات، يُرجَّح أن ينفد مخزونه لدى منظمة الصحة العالمية في غضون أقل من أسبوعين.

ولفت الهمص إلى أنه يوجد 80 ألف مريض بالسكري، و110 آلاف مريض بالضغط والقلب، و10 آلاف مريض بالسرطان، والغالبية من هؤلاء بحاجة للسفر من أجل العلاج بالخارج، غير أن الاحتلال يعرقل سفرهم.

وفيما يتعلق بأعداد الجرحى والمرضى المحتاجين للسفر والعلاج في الخارج، أكد الهمص أن 35 ألف مريض وجريح بحاجة للسفر من بينهم 11 ألف حالة مسجلة لدى منظمة الصحة العالمية.

وشدد أن 40% من مرضى غسيل الكلى، فقدوا حياتهم، بسبب نقص الأدوية اللازمة وتقلص جلسات غسيل الكلى اللازمة لهم بفعل الحصار الإسرائيلي.

وبلغت نسبة العجز في الأرصدة الدوائي غير مسبوقة، إذ أن 37% من قائمة الأدوية الأساسية رصيدها صفر، و59% من قائمة المستهلكات الطبية رصيدها صفر.

وأشار الهمص إلى أن أقسام العمليات والعناية المركزة والطوارئ تعمل ضمن أرصدة مستنزفة من الأدوية والمهام الطبية المنقذة للحياة، فيما رصيد 54% من أدوية السرطان وأمراض الدم صفر.

وأفاد أنه لا تتوفر أدوية في مراكز الرعاية الأولية لأصحاب الأمراض المزمنة من الضغط والسكري والقلب، إضافة لفقدان المستشفيات 85 % من خدمة جراحة العظام، و73 % من خدمة الجراحة العامة.

وذكر أن سياسة الاحتلال الممنهجة في تدمير المستشفيات منذ اندلاع الحرب، تسببت في إخراج 36 مستشفى وعشرات المراكز الصحية عن الخدمة، متوقعا أنه خلال مدة تتراوح من شهر إلى ثلاثة شهور ستنهار المنظومة الصحية بالقطاع.

ولم يتبق على مستوى قطاع غزة سوى 5 مستشفيات حكومية تعمل بالحد الأدنى، منها 3 في الجنوب، وقسم الاستقبال والطوارئ وغرفة عمليات في مستشفى الشفاء بغزة، والمستشفى الأندونيسي في شمال القطاع، إضافة إلى عدد من المستشفيات الأهلية والخاصة.

واستشهد 1400 من الطواقم الطبية في القطاع منذ اندلاع الحرب، بينما لا يزال الاحتلال يعتقل 380 من الطواقم الطبية في سجونه، بحسب الهمص.

"أونروا" تحذر من انتشار الأمراض بسبب تراكم النفايات بغزة

غزة/ فلسطين:

حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس، من مخاطر انتشار الأمراض من جراء التراكم الكبير للنفايات في قطاع غزة الذي يشهد تدهورا كبيرا في الأوضاع الإنسانية في إثر استمرار الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وقالت الوكالة الأممية في بيان: "تتسبب الحرب في غزة بتراكم كبير للنفايات، ما يُسهم في انتشار الأمراض".

وأوضحت أنها تواصل تقديم "خدمات جمع النفايات الصلبة وترحيلها في جميع الأماكن التي يمكن الوصول إليها".

وفي السياق، أشارت إلى أن فرقها عملت على تنظيف 150 فتحة صرف صحي (مُنهل)، تخدم أكثر من 23 ألف نازح.

وجددت "أونروا" مطالبها لـ(إسرائيل) برفع فوري للحصار المفروض على القطاع واستئناف وقف إطلاق النار.

ولأكثر من مرة، حذرت بلديات قطاع غزة من تراكم مئات الآلاف من الأطنان بين المدن والأحياء السكنية الأمر الذي من يترك آثارا خطيرة على صحة الإنسان والبيئة.

ويعود تراكم النفايات إلى منع "إسرائيل" طواقم البلديات من الوصول للمكبات الرئيسية والتي تقع غالبا في المناطق الشرقية لقطاع غزة في أماكن بعيدة عن الأحياء السكنية المكتظة، فيما تعطلت هذه الخدمات بشكل كبير بعد إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات والوقود للقطاع.

ومنذ 2 مارس الماضي، تواصل "إسرائيل" إغلاق معابر القطاع أمام دخول المساعدات الغذائية والإغاثية والطبية والبضائع، ما تسبب بتدهور كبير في الأوضاع الإنسانية للفلسطينيين وفق ما أكدت تقارير حكومية وحقوقية ودولية.

وبدعم أمريكي مطلق ترتكب "إسرائيل" منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 168 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

تنتهي بالرفض أو المماطلة بالقبول

إجلاء المحاصرين.. قضية إنسانية معاييرها تخضع لـ«مزاجية» الجنود بغزة

غزة/ صفا:

لا يعدو "إجلاء المحاصرين" بمنطقة يوجد فيها جيش الاحتلال الإسرائيلي كونه مسألة مزاجية بالنسبة لجنوده، قد تنتهي بقتلهم أو خروجهم بعد ضغط ومعاناة وترهيب.

ففي منطقة قيزان النجار شرقي محافظة خانيونس جنوبي قطاع غزة، رفض جيش الاحتلال تنسيق إجلاء عدد من المحاصرين، بالرغم من محاولات ومناشدات استمرّت أيام، في المنطقة التي تتعرض لعمليات قصف ومجازر يومية، تصاعدت منذ أسبوع.

ويقول شهود عيان في منطقة قيزان النجار: إن عددًا من سكان المنطقة، تم محاصرتهم قبل أيام، في العملية التي يتعرض لها القيزان، ولا يستطيع أحد الوصول إليهم نتيجة القصف المدفعي والجوي الشديد، وتحليق الطائرات المسيرة.

ويفيد بأنه تم التواصل مع عدة جهات من أجل التدخل لإخلاء المحاصرين، مضيفًا "لا ندري هل تم خروجهم أو لا".

وفي رفح جنوبي القطاع، منع جيش الاحتلال الإسرائيلي إجلاء مدنيين محاصرين في المدينة منذ أسابيع في ظل حرب الإبادة والتطهير الذي تتعرض له المدينة، منذ استئناف العدوان على غزة في 18 مارس، وإخلاء سكانها مجددًا، تحت القصف العشوائي.

وتؤكد مصادر طبية، أن الاحتلال يمنع الطواقم الطبية من الدخول إلى مدينة رفح، لإجلاء محاصرين بمنطقة خربة العدس شمالي المدينة.

ويؤكد أن رفض الاحتلال جاء بالرغم من التنسيق المسبق لإجلاء هذه العائلات.

ويشير المصدر إلى أن عددًا من حالات الرفض ارتقى فيها المحاصرون، دون أن يتعاون جيش الاحتلال مع المؤسسات الدولية والحقوقية ذات الصلة، لإجلائهم، بالرغم من معرفته أنهم مدنيين.

رفض لجوانب مجهولة

ويقول مسؤول في مكتب "أوتشا" لحقوق الإنسان: إن جيش الاحتلال في بعض الأحيان يوافق على تنسيق الدخول لإجلاء محاصرين في مناطق يدخلها، ولكنه يرفض في أحيان أخرى.

ويضيف "يتم الموافقة علي دخول المناطق ومرافقة الدفاع المدني أو الهلال الأحمر الفلسطيني، وأحيانًا يتم الرفض، حسب حساسية المنطقة وجوانب أخرى لا نعلمها من جهة الجانب الاسرائيلي".

ويشير إلى أن "أوتشا" حاول مؤخرًا التنسيق لإجلاء محاصرين في منطقة قيزان النجار شرقي محافظة خانيونس، وواجه صعوبات في استجابة الجيش.

وقال المتحدث باسم الصليب الأحمر الدولي هشام مهنا إن اللجنة الدولية لديها خطًا ساخناً، للاتصال بمن تقطعت أواصرهم العائلية، بسبب الحرب في غزة.

ويضيف أن العاملون على هذا الخط، يستقبلون حتى اللحظة هذه الخطوط المباشرة، مشيرًا إلى أن الصليب تلقى أكثر من 100 ألف مكالمة هاتفية منذ بدء الحرب على غزة..

ويشير إلى أن اللجنة تسعى للضغط لدى الجهات المختصة، من أجل إجلاء المحاصرين بشكل آمن، مضيفًا "لكن للأسف، فإن الاستجابة الإيجابية أو الفورية خارجة عن سيطرتنا".

ويشدد على أن القانون الدولي الإنساني يكفل حماية جميع المدنيين، سواء غادروا أو اختاروا البقاء في بيوتهم، ويبقى من واجب الأطراف ضمان حمايتهم وحصولهم على الرعاية الطبية إذا لزمت.

ولا تتمكن فئات كثيرة من سكان غزة، من الاستجابة لأوامر الإخلاء، نظرًا لأنهم مصابون أو مرضى أو من ذوي الإعاقة، وخاصة في حالات الإخطار القصير.

ويؤكد مهنا أن اللجنة تحرص على سلامة المحاصرين، وضمان الوصول الآمن للمسعفين، في الوقت المناسب.

ويفيد بوجود تدخلات جارية من اللجنة لإجلاء محاصرين في رفح.

وتُعد حادثة المسعفين وعناصر الدفاع المدني برفح، من أبرز الشواهد على جريمة إعدام المحاصرين، ورفض التعامل مع إجلاءهم، ففي مارس المنصرم قتل جيش الاحتلال 14 مسعفًا وعنصرًا من الدفاع المدني، بعد محاصرتهم، ورفضه كل المحاولات لإجلائهم قرب بركسات "أونروا".

ويواصل جيش الاحتلال الاسرائيلي، انقلابه على اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة الذي دخل حيز التنفيذ في 19 يناير/كانون الثاني الماضي واستمر نحو شهرين بعد 471 يوما من الإبادة الجماعية.

وفجر الثلاثاء 18 مارس/آذار، استأنف الاحتلال عدوانه على القطاع بعشرات الغارات الجوية راح ضحيتها أكثر من 400 شهيد و500 مصاب خلال ساعات، معظمهم من الأطفال والنساء.

واستشهد منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية بدعم أمريكي على قطاع غزة، 51,201 مواطنًا، فيما وصل عدد المصابين إلى 116,869، نحو 72% منهم نساء وأطفال، وفق وزارة الصحة.

نهاية الهوان تبدأ من حصار السفارات

"صمتنا يقتل غزة".. حقوقي موريتاني يدق ناقوس الخطر بشأن الإبادة الجماعية

نواكشوط-غزة/ نبيل سنونو:

يرى الحقوقي الموريتاني أحمد الوديعة، أن ما يجري في غزة من مجاعة وتشريد وقتل ممنهج "شاهد إدانة على غثائية الأمة"، متسائلا: "كيف لأمة المليارين أن تقبل تعطيش وتجويع وإبادة مليونين من أهلها؟".

وفي حديث مع صحيفة "فلسطين" أمس، يؤكد الوديعة أن "لا أحد في الأمة أدى ما عليه"، غير مستثنى لا دولة ولا شعبا، ولا حتى بلده موريتانيا، رغم اعتقاده أنها من أكثر شعوب الأمة دعما وتفاعلا، مضيفا: "كل ذلك بعيد عن الجهد المطلوب والمؤثر".

والوديعة هو أيضا ناشط سياسي وإعلامي في موريتانيا، ويقدم واحدا من أكثر البرامج التلفزيونية متابعة في البلاد، وهو برنامج "في الصميم" الذي تبثه قناة "المرابطون" الخاصة.

وينتقد الوديعة، "وهن قادة الأمة وتخاذلهم؛ قادة الحكم، وقادة الفعل والتأثير في الهيئات والمؤسسات التي تستطيع تحريك الناس".

ويتابع توصيفه لحالة الموقف العربي: "خذلان غزة أيضا من الأفراد المؤثرين والعاديين"، مشددا على أن الحل يبدأ بـ"توبة نصوح جماعية" تنهي هذا التخاذل.

وفي تفسيره لما أدى إلى هذا الخذلان، يعود الوديعة إلى ما يراه جوهر الأزمة: "حب الدنيا وكراهية الموت"، مؤكدا أن أحدا لم يرق لمستوى تضحيات أهل غزة، ولم يكن مستعدا للتضحية بمصالحه أو نمط حياته.

ويلخص هذه الحالة بقوله: "قلنا لأهل غزة اذهبوا أنتم وربكم فقاتلوا... إننا هنا قاعدون".

ويأسف لأن هذا المشهد "لا يحرجنا أمام العالم فقط، بل هو مخجل للأجيال القادمة، ومخجل أمام الله يوم نُسأل عما قدمناه لإخواننا حين استنصرونا في الدين".

"نزيد أفعالا لا بيانات"

ويصف الوديعة واقع أغلب حكومات العالم الإسلامي بأنها "خادمة للاحتلال، خانعة له، خائفة منه"، مضيفا أنها "ترتجف أمام (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب"، لكنها – في المقابل – "أمنت غضب الشعوب".

ويعول الحقوقي الموريتاني على

"ضغط الأمة"، مؤكدا أن التغيير لن يتم ما لم تكن "قيادات الأمة مستعدة لدفع الثمن"، وهو ما لم يتحقق حتى الآن.

ويؤكد أن "الأمة ليست عاجزة... الأمة تستطيع. ليتنا كنا كذلك، ليتنا نثبت ذلك".

ويطرح الوديعة تصورا لما ينبغي فعله: أولا: "حصار دائم لسفارات دول العدوان، لتشعر أن عدوانها يكلفها سياسيا واقتصاديا، كما تحاصر غزة".

وثانيا: "اعتصامات واحتجاجات أمام قصور الحكم، وفي شوارع العالم الإسلامي، للضغط على الحكومات".

ويرى أن تحرك ملايين فقط من أمة المليارين ضمن هذا النسق "كفيل بقلب المعادلة"، مستبشرا ببعض النماذج الأخيرة للحراك العالمي، راجيا أن تكون بداية الخروج من حالة الخذلان.

ويوجه نداء جامعا: "المطلوب أن نكون جسدا واحدا"، مشيرا إلى أن واجب اللحظة هو "أن نسهر، ونتألم، ونجوع، ونعطش، ونغضب، ونتظاهر، ونحاصر السفارات، ونرابط في الساحات... حتى تتوقف الإبادة، وينهزم الاحتلال، ويتحرر الأسرى، والمسرى".

"مشهد عظيم"

ويمتدح الحقوقي الموريتاني، صمود أهل غزة في وجه التهجير، واصفا مشهد عودتهم إلى شمال القطاع إبان وقف إطلاق النار في يناير/ كانون الثاني بأنه "عظيم".

ويخاطب الغزيين: "لقد قمتم بما عليكم وأكثر، ولكنكم خذلناكم. غفر الله لنا، وألهمنا سبل نصرتكم".

ويتزامن حديث الوديعة مع إعلان برنامج برنامج الأغذية العالمي نفاد مخزونه الغذائي في غزة بسبب استمرار الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق المعابر المؤدية إلى القطاع، منذ الثاني من مارس/آذار.

وذكر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة الجمعة أن "المجاعة اليوم لم تعد مجرد تهديد، بل أصبحت واقعا مريرا".

وقال في بيان "سُجلت 52 حالة وفاة بسبب الجوع وسوء التغذية، من بينها 50 طفلا... فيما يشتكي أكثر من مليون طفل من الجوع اليومي... وأجبرت آلاف الأسر على مواجهة الموت جوعا بعد عجزها عن توفير وجبة واحدة لأبنائها".

وانقلب الاحتلال الإسرائيلي في 18 مارس/آذار على اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة، مستأنفا حرب الإبادة الجماعية التي أسفرت عن استشهاد وإصابة أكثر من 168 ألف غزي معظمهم نساء وأطفال، وفق وزارة الصحة.

أمريكا تلعب دورًا أساسيًّا في العدوان على غزة

مسؤول يمني لـ "فلسطين": الأيام القادمة ستشهد مزيدًا من المفاجآت العسكرية ضد الاحتلال

\صنعاء- غزة/ نور الدين جبر:

أكد مسؤول يمني أن القوات المسلحة اليمنية ستواصل عملياتها العسكرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين في قطاع غزة، إذ سيكون هناك المزيد من المفاجآت في الأيام القادمة، مستهجناً سياسة التجويع التي يستخدمها الاحتلال ضد القطاع منذ ما يزيد على 50 يوماً.

وشدد الأمين العام للحزب الناصري الديمقراطي في اليمن عبد القادر سلام، على أن "الرد اليمني سيبقى مستمراً على كل ما يجري في قطاع غزة وعموم فلسطين"، محذراً من تصاعد العمليات العسكرية حال استمرار الاحتلال ارتكاب جرائمه بحق القطاع.

وقال سلام في حديثه لصحيفة "فلسطين": "سيشهد البحر الأحمر والابيض المتوسط وبحر العرب والارض الفلسطينية المحتلة ما لا يخطر على بال بشر ولا يتحمله الكيان الصهيوني ولا أمريكا ذاتها".

وأمس، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية يحيى سريع، عن تنفيذ عملية عسكرية استهدفت قاعدة "نيفاتيم" الجوية في منطقة النقب جنوبي فلسطين المحتلة بصاروخ باليستي فرط صوتي نوع "فلسطين2" ووصل إلى هدفه بحمد الله وفشلت منظومات العدو في اعتراضه.

وقال سريع في بيان صحفي: "سنواصل بعون الله التصدي للعدوان الأمريكي ولن نتوقف عن تطوير قدراتنا العسكرية"، مؤكداً أن العمليات الدفاعية والإسنادية مستمرة بالتوكل على الله حتى وقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها.

وبيّن الأمين العام للحزب، أن الشعب اليمني ومقاومته يتابعون مجريات حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ويبذل كل ما بوسعه لإيقاف هذا الاجرام الذي تمارسه قوى عالمية كانت تدّعي سابقًا الدفاع عن حقوق الإنسان وتحرير الشعوب من الاحتلال.

وقال إن القيم والمبادئ الدولية تهاوت مع توحش الرأسمالية الصهيو-أمريكية، ليتحول العالم إلى ساحة تحكمها "قوة السلاح" بدلاً من "قوة الحق"، لذلك يجب أن ننطلق في المنطقة العربية من مبدأ أن ما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة، مؤكدًا أن امتلاك القوة وسلاح الردع هو السبيل الوحيد لتحرير الأوطان واستعادة الحقوق في عالم لا يحترم إلا الأقوياء.

وأشار سلام إلى أن الجرائم التي تُرتكب اليوم في غزة تعيد إلى الأذهان الجرائم التاريخية التي ارتكبتها القوى الاستعمارية، بدءًا من إبادة الهنود الحمر عبر نشر الأوبئة، وصولًا إلى استخدام الإنفلونزا الإسبانية خلال الحرب العالمية الأولى كوسيلة للفتك بالشعوب المستعمرة.

الدور الأمريكي

وشدد سلام على أن المخططات الأمريكية والصهيونية تستهدف تهجير سكان غزة والضفة الغربية ضمن مشروع توسعي يشمل السيطرة على كامل الشرق الأوسط الجديد الذي روّجت له أمريكا منذ سبعينات القرن العشرين.

ووفق قوله، فإن الدور الأمريكي في العدوان على غزة مركزي وأساسي، إذ أنه المحارب الأول بكل حرب الإبادة والاجرام والعار الذي يصبغ جبين كل البشرية الصامتة على هذه الهمجية للإنسان في القرن الواحد والعشرين.

وجدد التأكيد أن الولايات المتحدة هي المشعل والمسعر لكل الإجرام المنظم والممنهج بحق الشعب الفلسطيني، قائلاً "هي نفس المجرم الذي جعل القدس عاصمة للاحتلال للكيان الصهيوني، وهو اليوم يطلب طرد سكان غزة منها وطرد سكان الضفة الغربية".

وأوضح أن ما شجع على ارتكاب جرائمه في قطاع غزة هو الصمت العربي والإسلامي المخيف، مطالباً الأنظمة العربية والدولية بضرورة إنهاء الاحتلال الصهيوني، وعودة الفلسطينيين إلى أرضهم، وإعادة السيادة الكاملة للشعب الفلسطيني كما كانت قبل المشروع الاستعماري الذي دعمته بريطانيا وأمريكا، ممثلي قوى الشر في العالم.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، الجمعة، ارتفاع حصيلة العدوان منذ استئناف حرب الابادة في 18 مارس/آذار الماضي إلى 1978 شهيداً و5207 إصابات، وارتفاع مجمل الشهداء منذ بدء حرب الإبادة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 51 ألفاً و355 شهيداً و117 ألفاً و248 إصابة.

ويواصل الاحتلال تشديد حصاره على قطاع غزة منذ بداية الحرب مطلع تشرين الأول/أكتوبر 2023، حيث يحرم السكان من الحصول على الغذاء والدواء والوقود، ويربط فتح المعابر أمام المساعدات الإنسانية وإدخال الوقود بالإفراج عن الأسرى المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية في غزة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللّهِ ﴿ *وَحَبلٍ مِنَ النّاسِ* ﴾

وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّه وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّه وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ }آل عمران112

العدوان من عصابات الاحتلال مستمر في محاولات الإبادة، وهم لا يعيرون أي اهتمام للحق أو للبرهان أو للقانون أو للتاريخ أو الأعراف الإنسانية. الهدف واضح: أن يتمسكوا بالحق في أرض فلسطين ويطلبون منكم تركه والتسليم. هذا هو الهدف الخبيث للصهيونية، التي تستخدم التضليل والتزييف لتحرف الحقائق، وتقنع الجميع بأن فلسطين قد انتهت، وأنه لا مجال لانتصار في معركة أو خوضها. لكن لا، هدى الله هو الهدى، وآيات الله تتجلى فيهم، وما يملكون من ضلال.

فلسطين، القدس، والمسرى ليست للموارية ولا للمساومة، ولا التفريط في شبر واحد من أرضها، ولا مهادنة مع المحتل. فحذار، يا شعب فلسطين! لا تتركوهم يضلونكم، فهم يريدون أن يحرفوا مسار التاريخ ويروّجوا لأكاذيبهم.

أما أمريكا، فقد ألقت بثقلها في محرقة غزة. وهذا ليس مجرد موقف سياسي، بل هو سلوك يميني عقدي يرتكز على نبوءات توراتية إنجيلية. أمريكا تظن أنها تنتسب إلى شعب الله المختار في انتظار المسيح المخلص، وتبني أحلامها على قيام دولة يهودية في فلسطين وعاصمتها القدس، وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاض الأقصى. هذه عقيدة يتبناها معظم رؤساء أمريكا، خاصة الذين ينتمون إلى الحزب الجمهوري المسيحي التوراتي المتطرف. هؤلاء، الذين تفاخروا بأنهم صهاينة، كانوا يسعون للتحول إلى اليهودية بالكامل، وكانوا وراء العديد من الجرائم ضد عالمنا العربي خدمة لليهودية وحماية "إسرائيل"، من إزالة دول كالعراق إلى إبادة غزة المستضعفة.

إنها مشيئة الله تعالى، الذي يجلب لليهود مددًا بحبل من الناس، وهو حبل مقطوع. كما قال الله تعالى في { وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ } (آل عمران 112)، وأكد في { وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ } (البقرة 61). حبل الناس هو أمريكا، التي تقدم المساعدات التي لا تنقطع بكل أشكالها: في التفجير، والإبادة، والتدمير، وقتل الأرواح البريئة لشعب مظلوم.

ومن هنا، فإن أمريكا، بقيادة بايدن، ليست وسيطًا، بل شريكًا كاملاً في مجزرة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. وبايدن هو أول من يدفع الثمن، فسقط سقوطًا مذلًا في نهاية حياته السياسية، ويُسقط معه حزبه الديمقراطي. كما سقط اليمين في فرنسا، وكما سقط سوناك وحزب المحافظين في بريطانيا، سيُسقط بايدن شخصيًا، وسيُسقط معه الحزب الديمقراطي، كبشارة لسقوط أمريكا. سيأتي قريبًا اليوم الذي سيتقطع فيه حبل الناس، وستبقى هذه العصابات دون مدد، ولا غوث، ولا حبل من أحد.

وحينها، ستعود الأمور إلى وعد الله بها، كما قال الله تعالى { وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً } (الإسراء 7).

"طوارئ الزيتون والصبرة" تبحث مع الوجهاء والمخاتير جهود ضبط السلاح وتعزيز السلم الأهلي

غزة/ محمد حجازي:

اجتمعت لجنة طوارئ "الزيتون والصبرة" في مدينة غزة، أمس، بالوجهاء والمخاتير ورجال الإصلاح في حيي الزيتون والصبرة، بهدف تعزيز وحدة الجبهة الداخلية، وضبط استخدام السلاح العشوائي خلال فترة الحرب الجارية، وتوحيد الجهود الرامية إلى حل الخلافات والنزاعات العائلية بشكل عاجل.

وشدد المشاركون في اللقاء، الذي عقد في أحد مقار الطوارئ بغزة، على أهمية تنسيق الجهود بين العائلات ولجان الطوارئ لضمان عدم استخدام السلاح، ومنع أي مظاهر انفلات أو فوضى قد تضر بالسلم الأهلي والمجتمعي.

وأوضحت لجنة الطوارئ أن هذا اللقاء يأتي ضمن سلسلة اجتماعات تهدف إلى تنظيم العمل الأهلي والأمني، وتعزيز الشراكة المجتمعية، داعين جميع العائلات إلى التعاون للحفاظ على الجبهة الداخلية والسلم الأهلي، وتفويت الفرصة على الاحتلال الإسرائيلي.

وثمنت اللجنة الموقف الوطني المسؤول لعائلات وعشائر غزة، لرفضهم التجاوب مع مخططات الاحتلال الهادفة إلى خلق الفوضى والفلتان الأمني وزعزعة السلم المجتمعي.

كما أشادت اللجنة بتأكيد هذه العائلات والعشائر دعمها للمقاومة، وحماية الجبهة الداخلية والشرطية والأمنية، ورفضها محاولات الاحتلال العبث بالصف الوطني الفلسطيني.

واعتبرت اللجنة أن هذا الموقف الأصيل لعائلات وعشائر غزة يثبت وحدة وتماسك المجتمع الفلسطيني خلف خيار المقاومة والوحدة الوطنية، مؤكدة الدور الوطني المحوري الذي تلعبه العائلات والعشائر كصمام أمان للجبهة الداخلية، وحماية ظهر أبنائهم في المقاومة الذين يتصدون بكل بسالة للعدوان الوحشي على قطاع غزة.

وأضافت اللجنة: "موقف العائلات الداعم للمقاومة والجبهة الداخلية يؤكد وحدة وتماسك مجتمعنا الفلسطيني خلف خيار المقاومة والوحدة الوطنية".

من جانبها، رحبت العائلات والوجهاء بجهود لجان الطوارئ العاملة في قطاع غزة، مؤكدين وحدة شعبنا الممهورة بدماء الشهداء والجرحى وعذابات الأسرى، وحرصهم على استمرارية مشروعنا الوطني تحت مظلة المقاومة.

وقالت العائلات: إن "مراهنة الاحتلال على ضرب الجبهة الداخلية عبر جرائمه المستمرة بحق الكوادر المجتمعية والأمنية هو رهان خاسر وفاشل، ولن يفلح في خلق حالة فراغ أمني أو تشجيع الفلتان الذي يسعى إليه".

وأكد وجهاء العائلات التزامهم الكامل بدعم الاستقرار الداخلي، مشيرين إلى أن المرحلة تتطلب أعلى درجات الوعي والانضباط لضمان حماية المدنيين وتعزيز صمود الجبهة الداخلية أمام العدوان.

وقد تم الاتفاق خلال اللقاء على تشكيل لجان متابعة مشتركة بين لجان الطوارئ وممثلي العائلات، لمراقبة وضبط أي تجاوزات والتعامل معها بشكل فوري وحازم، بما يخدم مصلحة المجتمع وأمنه.

كما تم الاتفاق على إصدار "ميثاق شرف" يهدف إلى الحد من فوضى السلاح، وتنظيم حمله واستخدامه بما يحفظ الأمن والاستقرار، والوقوف صفًا واحدًا في وجه كل أشكال الفوضى والفلتان والخروج على القانون.

ونص الميثاق على تحريم وتجريم إطلاق النار واستخدام السلاح في المشكلات العائلية، وضرورة إنفاذ القانون وتطبيقه بحزم على كل المخالفين، وتشديد العقوبات، وضبط ظاهرة السلاح المأجور ومحاربتها، ورفع الحماية والغطاء عن مطلقي النار.

واختُتم اللقاء بدعوات إلى الوحدة الوطنية، وتحذيرات من محاولات استغلال الوضع الراهن لإثارة الفوضى أو تفكيك الجبهة الداخلية في هذه المرحلة الحرجة.

تطبيع الجريمة الإسرائيلية في غزة

محمد جميح
(القدس العربي)

في 17 تشرين أول/أكتوبر 2023 قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي – بقصف جوي – مئات المرضى والأهالي النازحين الذين كانوا يحتمون بساحات المستشفى المعمداني في غزة. نالت الجريمة قدراً كبيراً من الغضب العالمي والاحتجاج، رغم تبني الغرب الرسمي الرواية الإسرائيلية بتحميل المقاومة الفلسطينية مسؤولية الجريمة. وفي 13 نيسان/أبريل الحالي قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المستشفى نفسه، ودمرت عدة أقسام فيه، وأخرجته عن الخدمة، غير أن الجريمة – هذه المرة – مرت مرور الكرام، إن جاز أن نصف الجرائم بالكرم.

هناك عوامل عدة أدت إلى عدم تفاعل الرأي العام الدولي مع الجريمة الثانية، بعد تفاعله مع الجريمة الأولى، وبالطبع فإن من ضمن تلك العوامل حجم الضحايا في القصف الأول، غير أن هناك عاملاً مهماً ينبغي الالتفات إليه، وهذا العامل يتعلق بالطبيعة البشرية التي يمكن أن تألف الأحداث وتتعايش معها، وهذا ما يدركه المجرمون الذين يعولون على اعتياد الناس للجرائم، وإلفهم لها، وتعايشهم معها، مع مرور الوقت، الأمر الذي جعل استهداف منشأة مدنية أمراً يمكن تقبله، بسبب «إلف النفوس»، حسب تعبير ابن حجر العسقلاني الذي قال إن «النفوس تألف ما تكرر عليها، فإن كان خيرًا ألفته، وإن كان شرًا لم تستنكره».

إنه التعود، تطبيع الجريمة، «تبلد الإحساس»، وغيرها من كلمات مفتاحية فيما يخص التعامل مع الأخبار التي تصلنا من قطاع غزة الذي لا تتوقف الحرب الإسرائيلية عليه إلا لتبدأ، والذي لم تعد إسرائيل تخفي حقيقة بنك أهدافها فيه، وهي الأهداف التي تدور حول استنساخ تجارب 1948 في التطهير العرقي، كهدف أساسي، يتسنى لإسرائيل وداعميها – من خلاله – التخلص من هذا الصداع الذي روي عن إسحاق رابين مرة أمنيته أن يصحو يوماً ليجد غزة قد ابتلعها البحر.

خلال عام تقريباً كانت المظاهرات لا تتوقف في مدن وعواصم العالم: ومن لندن لباريس لبرلين ونيويورك وواشنطن ومدن في أمريكا اللاتينية إلى استراليا وآسيا وأفريقيا، كانت حركات الاحتجاج تتسع، إلى أن بلغت الحرب الإسرائيلية ذروتها باستهداف لبنان، وما حدث من تراشق إسرائيلي إيراني مباشر، أو من خلال ميليشيات طهران، الأمر الذي جعل إسرائيل تبدو ضحية لعدة قوى تريد «محوها من الخارطة»، حينها بدأ العد التنازلي لحجم المظاهرات وحركات الاحتجاج، مع الإيهام بوقف الحرب، واعتياد الناس لحجم الجريمة، بمرور الوقت.

خفت حدة المظاهرات المنددة بالجريمة الإسرائيلية في غزة إذن، لم تعد المظاهرات بذلك الزخم، لأسباب عدة، من أهمها «تطبيع الجريمة»، هذا التطبيع الناشئ عن تكرار المشاهد الإجرامية، بشكل مستمر، الأمر الذي سوغ التعايش معها، إذ لم يعد الإحساس بها بالقدر ذاته من التوهج، حيث إن الإحساس بالجريمة كغيره من الأحاسيس يضعف بعوامل عدة، منها تغير التصورات والأفكار والقناعات، نتيجة للضخ الإعلامي والدعاية المضادة، ومنها تقلب الأهواء والأمزجة الذي يلعب دوراً في تغير درجات الإحساس بالجريمة، وكذا توالي الأحداث، وانتقال دائرة الاهتمام الإعلامي والسياسي من بلد إلى آخر، دون إغفال عامل الزمن ودوره في برود الحس أو خفوت توهجه، مع ما يمكن أن يصاحب العوامل المذكورة من تبلد في المشاعر والأحاسيس، ينتهي إلى التطبيع والتعايش ليس مع المجرم وحسب، ولكن مع الجريمة ذاتها.

في بداية الحرب الإسرائيلية على غزة كان كثير من أعضاء الكنيست الإسرائيلي والوزراء والقادة العسكريين والسياسيين يصرحون ويتصرفون تصرف من لا يهتم بالرأي العام العالمي، كما أنهم أبدوا قدراً كبيراً من الاستخفاف بالأمم المتحدة، وكانوا يؤكدون على أن مصلحة إسرائيل فوق القانون الدولي، وأن المنظومة الدولية برمتها تسير في اتجاه معاد للسامية، لمجرد أنها تدين جرائم جيش الاحتلال، وكانت التصريحات والتصرفات الإسرائيلية تصب في مجرى المحاولات المبرمجة لإعادة صياغة الوعي، وإعادة تعريف النظم والقوانين والمبادئ.

وقد بنيت الاستراتيجية الإسرائيلية – في هذا الشأن – على أساس أن التوجهات الدولية تتغير، حسب مجريات الأحداث، وعلى اعتبار أن القوة يمكن أن تعيد تعريف القيم، وأن المصالح والمنافع تعيد صياغة القوانين والاتفاقيات، وأن. وهذا مهم. ذاكرة الشعوب مثقوبة، سريعاً ما تتسرب منها الأحداث والتواريخ والتعاليم والوصايا، وأن. وهذا هو الأهم. الناس يتعودون على مشاهد القتل ويألفونها، ومن ثم تتضاءل نسبة تفاعلهم معها، أو استبشاعهم لها، مع مرور الوقت.

وبعد – بل وخلال – قرابة 18 شهراً من الضخ الإعلامي لمشاهد الدمار والقتل والتهجير والتطهير وغيرها من الجرائم التي تمارسها إسرائيل ضد سكان قطاع غزة، تشكل مسار سلبي في التعاطي الجماهيري مع الجريمة، مسار ميّز تعاطي كثيرين ملّوا رؤية مناظر الدم، وتعللوا بأنهم لم يعودوا يحتملون ذلك، وأنه ليس في يدهم شيء يفعلونه، وأن الأمر أكبر من قدراتهم، فانصرفوا لمشاهدة ما يبهج من أخبار تعيد لهم التوازن النفسي، وتبعث على البهجة، بدلاً من الاهتمام بمشاهد القتل والدمار التي تسبب الحزن والاكتئاب.

ومع الوقت أصبح كثيرون لا يبالون بما يجري من جرائم بشعة في غزة، حيث لم تعد الجريمة تحرك فيهم ساكناً، بعد طول فترتها وتكرار مشاهدها، وهي حالة من «التبلد العاطفي» أصابت كثيرين، بفعل تكرار مشاهد الجريمة، ومراكمة حالات الإحباط واليأس، والشعور بالعجز.

كان الفقهاء المسلمون يتحدثون عن «إلف المنكر»، وهي حالة شعورية يتعايش فيها الإنسان مع الذنوب والجرائم، حتى يصبح «المنكر (الجريمة) معروفاً والمعروف (الاحتجاج ضدها) منكراً»، حسب الحديث النبوي، ذلك أن الجرائم «إذا توالت وكثُرت مباشرتها، أنستْ بها النفوس، وإذا أنست بها النفوس قلّ أن تتأثر بها»، حسب تعبير أبي الحسن الزيات الذي أشار إلى «تأنّس القلب» بالمنكرات، وهذا ما يبدو أنه الوصف الذي ينطبق على تعاطي الرأي العام العربي والإسلامي والدولي، إزاء واحدة من أبشع الجرائم في التاريخ البشري.

(إسرائيل) والعرب في الوقت الضائع

يحيى مصطفى كامل
(العربي الجديد)

لا شك أن العالم يعيش الآن لحظة سيولة فارقة، أتصور أن قلةً قليلةً طاعنةً في السن ربما تكون قد شهدت شيئاً شبيهاً بها إبان ختام الحرب العالمية الثانية، حين تشكل النظام العالمي الجديد عبر مخاضات وهزات عديدة، ربما كان أبلغ تعبير رمزي عنها ذلك «الستار الحديدي»، كما سماه تشرشل الذي فصل العالم إلى معسكرين، شرقي ستاليني، وغربي رأسمالي، والذي استمر تقريباً طيلة ما تبقى من القرن العشرين.

في رأيي أن نهاية الاتحاد السوفييتي نفسها وسقوط هذه الكتلة لم يكن بهذه الدرامية فقد كان وهنه معروفاً، لكل متابع مطلع، وضعف أداء تلك الكتلة اقتصادياً، لم يكن سراً آنذاك بأي حالٍ من الأحوال. كانت النتيجة محددة سلفاً وجلية لكل من لم يختر العماء (أياً كانت أسبابه) ولم تكن أكثر من مسألة وقت؛ لا يعني ذلك أن السقوط بالصورة المفاجئة التي وقع بها لم يكن مدهشاً ولا صادماً، إلا أن مرور السنين إذ يسمح لنا بإعادة النظر في الأمور خاصةً في ضوء ما تكشف من حقائق وتفاصيل (كانت الحكومات الغربية تعرف طرفاً كبيراً منها وإن لم تكن معروفةً للجمهور) كفيلٌ بإقناعنا بأن تلك الكتلة كانت قد سقطت فريسة التحلل والتعفن البطيئين، منذ أواخر ستينيات، أو أوائل سبعينيات القرن الماضي على أقصى تقدير.

كيف أتت الرصاصة التي أجهزت عليها أقل أهميةً في تقديري تمثل اللحظة الراهنة إعادة المحاصصة، وتقسيم النفوذ وفقاً للأوزان الحقيقية والمستجدة على الأرض، وهي لحظةٌ قد تطول لسنوات كونها تتعلق بأجسام وكيانات بحجم الصين والهند، ذواتي ما يزيد عن المليار نسمة لكل منهما. الفارق في رأيي أنه على عكس الحرب العالمية الأخيرة، فإننا الآن، في ذلك العالم المتخم بأسلحة الدمار الشامل التي تستطيع محو الكوكب تماماً، نرى الصدامات طرفية، خاصةً تلك التي تعبر عن ذلك التغيير في التوازنات، وعلى رأسها حرب أوكرانيا التي قد نرى فيها دليلاً على أن كلمة أمريكا والغرب بصفة عامة، لم تعد الأخيرة ولا الفاصلة ولا حصارها بقادرٍ على زعزعة، ناهيك من، هزيمة دول الشرق العملاقة، التي تطالب بما تراها حصتها المستحقة التي تلائم أوزانها الحقيقية المتعاظمة. نحن في مرحلة إعادة التشكل، أو الوقت الضائع بالنسبة للنظام العالمي القديم المحتضر.

لا أعرض كل ذلك من منطلق التسلية وإنما لانعكاساته على منطقتنا وقضايانا، التي لم تحل، بل لم نحرز فيها أي تقدم على الإطلاق طيلة الفترة السابقة، وفي الصدارة منها قضية الصراع العربي الإسرائيلي، كونه يختزل ويعبر ويعكس كل إشكاليات عالمنا العربي. أزعم أن الطرفين يدركان الطبيعة الانتقالية لهذه المرحلة، لكن أسلوب تعامل كل منهما معها مختلف، بل يتباين عكسياً مع الآخر. من ناحية تضطلع إسرائيل بدور «الفاعل» باقتدار؛ هي تدرك تماماً فكرة «الوقت الضائع»، وأنا على يقين أن مفكريها ومنظريها يحسبون حساب الآتي، لكن في أثناء ذلك، فإننا نرى تحركاتٍ تذكر بحرب الأيام الستة، لكن في سياق مختلف. آنذاك كانت إسرائيل هي المبادرة؛ هذه المرة كانت تقوم «بهجمةٍ مضادة»، إلا أنها استغلتها بمهارة مستفيدةً من الضعف العربي، المهزومٍ تماماً والمتواطئ والذليل، وانشغال أمريكا بصراعها مع الشرق الصاعد الذي يستهلك جل طاقاتها. لقد قبل الغرب، المتبني الأول للمشروع الصهيوني، بحجج الدفاع عن حق إسرائيل في البقاء، الذي اتخذ ذريعةً لحملة تصفيةٍ همجية ودموية للشعب الفلسطيني وأدار وجهه (في تكرارٍ لما حدث في حرب 67) عن مصادرة واحتلال المزيد من الأراضي العربية، ومثال ذلك الصارخ هو التوسع في الجولان.

لقد استغلت (إسرائيل) الظرف في هجمتها المضادة، لتخرج إلى حيز التنفيذ مشاريع الرؤى الصهيونية القصوى، التي كانت مودعةً في أدراج مغلق عليها، فساستها وعسكريوها يريدون أن يفرضوا على العالم الجديد الذي يتشكل أمراً واقعاً بإسرائيل أكبر، مطهرةٍ عرقياً بالفعل. في المقابل، فإن ما يسمى بالعالم العربي تبدو أنظمته قانعةً تماماً بدور «المفعول به»، يراقب قادتها الأحداث منتظرين ما ستتمخض عنه وكيف سينعكس عليهم وسيتأثرون به. هم مهزومون مستسلمون تماماً للهزيمة.

كل طرفٍ يحاول إنقاذ جلده وما يراها مصالحه القومية الضيقة ما أمكن، فالسيسي على سبيل المثال لا يرى مشكلةً ولا غضاضةً في طرد سكان غزة وإجلائهم وإعادة توطينهم في النقب: المهم ألا يُدفع بهم إلى الحدود المصرية، ومن البديهي أنه لا يصدر عن أي حرصٍ ولو ضئيلٍ على القضية الفلسطينية (وإن سيق ذلك كمبررٍ بطبيعة الحال) بل من حرصه على استقرار نظامه لا أكثر. للأسف، حتى وقت كتابة هذا المقال لا يبدو في الأفق أي شواهد لمبادرةٍ عربية لوقف ذلك الانهيار، أو عكس التيار، ناهيك من حراكٍ شعبي يفرض عليها، أي حراك. لا بد أن أعترف بأنني وصلت إلى قناعة بأن المخرج من مأزق التاريخ هذا والذي فرضته علينا، متواطئةً على هزيمتنا والتفريط في حقوقنا، تلك الأنظمة التي لم تنجح في شيءٍ قدر نجاحها في القمع وإعدام المجال العام، لن يأتي سوى مفروضٍ عليها، كأن تحرجها إسرائيل وتفرض عليها رد الفعل في لحظة جنونٍ وخروجٍ عن النص أو المقبول، كتحرشٍ عسكريٍ مهينٍ ومفضوح.

هل تغيّر نهج ترامب في التعامل مع الملفّ الإيراني؟

حسن نافعة
(عربي 21)

كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قبل أسابيع، عن توجيهه رسالة خطية إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي، مفادها أن الولايات المتحدة لن تسمح لإيران مطلقاً بامتلاك سلاح نووي، ومن ثم ليس أمامها سوى خيار واحد، التفاوض مع الولايات المتحدة للتوصّل إلى اتفاق يضمن تحقيق هذا الهدف، وخلال مدة لا تتجاوز الشهرين، وإلا تعرّضت لهجوم عسكري كاسح. ولأن رسالته بدت أقرب ما تكون إلى إنذار منه إلى دعوة للتفاوض بحسن نية، استنتج منها بعضهم أن الولايات المتحدة تمهّد للدخول في صدام عسكري مع إيران، وأن قرار الحرب ربما يكون قد اتخذ بالفعل، وأن عودة ترامب إلى البيت الأبيض أدّت إلى تطابق الموقف الأميركي من الملف النووي الإيراني مع الموقف الإسرائيلي، خصوصاً مع موقف بنيامين نتنياهو على وجه التحديد. ولأن التطورات اللاحقة في هذا الملف أخذت منحىً مغايراً ضعفت معه احتمالات شن حرب أميركية على إيران، فقد بدأت تطرح تساؤلات كثيرة عما إذا كان نهج ترامب في التعامل مع الملفّ النووي الإيراني تغيّر، وأيضاً بشأن الانعكاسات المحتملة لهذا التغيير على العلاقات الأميركية الإسرائيلية في فترة ولاية ترامب الثانية.

لم يفاجأ المراقبون كثيرا بتصريحات ترامب التي توعد فيها إيران بالويل والثبور وعظائم الأمور، خصوصاً أن مواقفه المتشدّدة تجاه إيران معروفة سلفاً، ولا تنطوي، بالتالي، على أي جديد. لذا يمكن القول إن المفاجأة الحقيقية وقعت حين قرّر ترامب بدء مفاوضات فعلية مع إيران من دون تشاور مسبق مع نتنياهو. ولأنه أعلن بنفسه عن هذا القرار إبّان وجود نتنياهو في البيت الأبيض، فقد استنتج كثيرون أن ترامب استدعى رئيس الوزراء الإسرائيلي على عجل، في زيارة للولايات المتحدة لم تكن مقرّره، ليطلعه خصّيصاً على هذا القرار الذي كان له وقع الصدمة على نتنياهو. وقد لاحظ كثيرون أن المفاوضات الجارية حالياً بين الولايات المتحدة وإيران، التي تلعب فيها عُمان دور الوسيط، تمضي بوتيرة متسارعة، وتسير في اتجاه معاكس لما كان يأمله نتنياهو. فقد بدأت هذه المفاوضات بالفعل يوم 12 إبريل/ نيسان الجاري، وعقدت منها جولتان، في مسقط وروما، وتعقد اليوم (26/4/2025) جولة ثالثة تقرّر أن تجرى، بالتوازي معها، جلسة مفاوضات مباشرة على مستوى الخبراء الفنيين، ما يقطع بأنها دخلت مرحلة جديدة ربما تكون غير قابلة للانتكاس، ومن ثم ليس من المستبعد أبداً أن تفضي إلى اتفاقٍ جديد بشأن البرنامج النووي الإيراني، وهو ما يستحيل تصوّر حدوثه من دون موافقة أميركية على إلغاء العقوبات المفروضة على إيران، بالكامل ونهائياً.

ظلّت إدارة ترامب تصرّ، حتى اللحظة الأخيرة، على أن تأخذ مفاوضاتها مع إيران شكل المفاوضات المباشرة، وأن يتسع جدول أعمالها ليشمل برنامج إيران التسليحي (خصوصاً ما يتصل منه بالبرنامج الصاروخي وتصنيع المسيّرات) وعلاقاتها الإقليمية (خصوصاً ما يتصل منها بالعلاقة مع فصائل المقاومة المسلحة في لبنان وفلسطين). في المقابل، أصرّت إيران على أن تكون هذه المفاوضات غير مباشرة في البداية، وألا تتحوّل إلى مفاوضات مباشرة إلا بعد ثبوت جديّة إدارة ترامب وحسن نياتها، وأن يقتصر جدول أعمالها على بند البرنامج النووي، من دون استبعاد إمكانية التشاور في القضايا الإقليمية لاحقاً، خصوصاً بعد التوصل إلى اتفاق غير قابل للفسخ حول البرنامج النووي، وبعد إلغاء جميع العقوبات المفروضة عليها. ولأن كفة المطالب والشروط الإيرانية هي التي رجحت، بدليل أن المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة وإيران لا تزال غير مباشرة، وتُحرز تقدّماً ملحوظا في الوقت نفسه، فقد بدأ نتنياهو يشعر بالقلق، والأرجح أنه يفكّر حالياً في كيفية العمل على إفشالها بكل الوسائل المتاحة.

علاقة ترامب المميزة بنتنياهو وحرصه على المصالح الإسرائيلية لا يحتاجان دليلاً، فخلال فترة ولايته الأولى، حقق ترامب لإسرائيل أكثر بكثير مما حلم به نتنياهو نفسه، فقد اعترف بالقدس الموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل، ونقل إليها السفارة الأميركية، واعترف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان السورية المحتلة، ومارس ضغوطاً مكثفة على دول عربية عديدة لحملها على تطبيع علاقاتها بإسرائيل من دون اشتراط قيام الدولة الفلسطينية أولاً (اتفاقات أبراهام)، وحاول تصفية القضية الفلسطينية نهائياً من خلال صفقة القرن التي لم يُتح له ما يكفي من الوقت لفرضها أمراً واقعاً. ولا شك أن حماسه وانحيازه المطلق لإسرائيل لم يفترا بعد عودته إلى البيت الأبيض. صحيحٌ أنه ضغط على نتنياهو للقبول بوقف إطلاق النار في غزة قبل أن يدخل هو إلى البيت الأبيض (اتفاق 19/1/2025)، لكنه سمح لنتنياهو بالتحلّل من هذا الاتفاق في نهاية المرحلة الأولى، والعودة إلى القتال (ما يبدو الآن جزءاً من صفقة جرت آنذاك بين الرجلين)، بل ولم يتردّد في منح نتنياهو كل ما يحتاج من وقت لمحاولة تحرير الأسرى المحتجزين لدى حركة حماس بقوة السلاح، ولو تطلب الأمر فتح "بوابات جهنم" على القطاع، غير أن ترامب بدأ يكتشف أخيراً أن الأوضاع الداخلية والخارجية التي يواجهها في فترة ولايته الثانية تختلف كثيراً عن التي كانت قائمة في فترة ولايته الأولى، ومن ثم تفرض عليه التعامل مع ملفّات كثيرة، منها الملف الإيراني، بنهج مختلف. ويبدو أن قراره الدخول في مفاوضات مع إيران، من دون تشاور مسبق مع نتناهو، يؤكّد هذا المنحى، فإيران لا تشكّل بالنسبة لنتنياهو تهديداً محتملاً فحسب، بسبب برنامج نووي قد يتحوّل، في أي لحظة، إلى برنامج عسكري، وإنما تشكّل، في الوقت نفسه، تهديداً وجودياً لإسرائيل، بسبب علاقاتها الإقليمية المتشعبة ومواقفها السياسية والأيديولوجية من المشروع الصهيوني. لذا، لا يقتصر هدف نتنياهو الأساسي على الرغبة في الحصول على ضمانات تتعلق بسلميّة برنامج إيران النووي فحسب، وإنما يعمل على تفكيك هذا البرنامج من أساسه، وإجبار إيران على الانكفاء على نفسها وقطع علاقاتها بالقوى المناوئة لإسرائيل في المنطقة، وهي أهداف يراها نتنياهو غير قابلة للتحقق إلا بتغيير النظام الإيراني نفسه، ما يفسّر محاولاته المتكرّرة لإقناع ترامب بأن إيران أصبحت في أضعف حالاتها، خصوصاً عقب الضربات الموجعة التي وجهت لحلفائها في المنطقة وسقوط نظام بشّار الأسد في سورية، وأن الفرصة أصبحت متاحة لتوجيه ضربة عسكرية مشتركة تؤدّي ليس إلى تدمير منشآتها النووية فحسب، وإنما إلى التخلص أيضاً من نظامها السياسي مرّة واحدة وإلى الأبد، وإحلاله بنظام موال للغرب، غير أن موافقة ترامب على الدخول في مفاوضات غير مباشرة مع إيران تقتصر، في المرحلة الحالية، على برنامجها النووي، تفيد بأنه بدأ يتعامل مع هذا الملفّ استناداً إلى رؤية وحسابات مختلفة عن رؤية نتنياهو وحساباته، ما يوحي بأن الفجوة بين الرجلين بدأت تظهر، بل ومرشّحة للاتساع بمرور الوقت.

لا يعني هذا التطور أبداً أن ترامب غيّر موقفه الداعم والمنحاز لإسرائيل بشكل مطلق، وإنما يعني فقط أنه ربما يكون قد بدأ يغيّر من نظرته إلى سياسي منحه كل ما يحتاج من وقت لتحقيق أهدافهما المشتركة في الحرب على غزّة، خصوصاً ما يتعلق منها بتدمير "حماس" وتحرير الأسرى، غير أنه فشل في تحقيق أيٍّ منها. بل بدأت المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية نفسها تدرك عدم جدوى الاستمرار في الحرب، وبدأت أسر الأسرى تدرك أن نتنياهو ليس عاجزاً فحسب عن تحرير الأسرى، وإنما أيضاً يتلاعب بمصيرهم في الوقت نفسه، ولحسابات شخصية لا علاقة لها بأمن إسرائيل، ما يفسّر تجاوز هذه الأسر نتنياهو وتوجيه رسائلها إلى ترامب مباشرة لمناشدته العمل على تحرير ذويهم، ولو كان الثمن وقف الحرب والانسحاب الكامل من قطاع غزّة.

على صعيد آخر، يدرك ترامب أن الحرب على إيران لن تكون نزهة ولا خاطفة، ومن ثم قد تكون تكلفتها باهظة، ليس بالنسبة للولايات المتحدة فحسب، وإنما أيضاً لحلفائها في المنطقة، بمن فيهم إسرائيل نفسها، ما يعني أن بلاده قد تخرُج منها أكثر ضعفاً وأقلّ قدرة على مواجهة القوى التي تطمح في منافستها على قيادة النظام الدولي، خصوصاً الصين. ولأنه وصل إلى البيت الأبيض على جناح شعار "أميركا أولاً" مدّعياً أن مهمته الأولى تكمن في العمل على "عودة أميركا عظيمة"، فسوف يجد نفسه في موقف يفرض عليه، آجلاً أو عاجلاً، أن يختار بين شعاري "أميركا أولاً" و"إسرائيل أولاً". فالولايات المتحدة لم تعد مثل ما كانت منذ سنوات، ففيها شريحة واسعة من النخب، تتسع ويتعاظم نفوذها باستمرار، ترى أن السياسة الخارجية الأميركية تميل منذ سنوات إلى ترجيح كفة المصالح الإسرائيلية على حساب المصالح الأميركية نفسها، وأن جميع الإدارات التي تعاقبت على حكم الولايات المتحدة تسير على المنوال نفسه منذ الحرب العالمية الثانية. لذا يمكن القول إن ترامب في طريقه لمواجهة اختبار صعب، وإن مصداقيته أصبحت على المحكّ، وإن عليه أن يثبت بالفعل، وليس بالقول، أنه قادر على ترجيح كفّة المصالح الأميركية، حتى في حال تصادمها مع المصالح الإسرائيلية.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

علي فرج.. طفــل يحمــل ذاكــرة المجــزرة بيــن كفّيــه

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يلوّح الطفل علي فرج (9 سنوات) بيديه، يستغيث بصمت، برجفة قلب من هول ما عاشه، ينادي أمه بملامح يغمرها الغبار وتنزف منها الدماء، بينما يتوسط أشلاء عائلته وركامًا متناثرًا. قُذف جميعهم بفعل شدة الانفجار إلى سطح منزل الجيران؛ يتمدد خلفه والده المسجى، وفي زاوية المشهد المؤلم انفصل جسد شقيقته إلى نصفين بفعل الانفجار، وتلطخت جدران السطح ببقايا دمائها.

كان هذا المشهد جزءًا من مجزرة دموية استُشهد خلالها نحو 16 فردًا من عائلتي شحتّو وفرج، جلّهم من الأطفال، إلى جانب عدد من المصابين، إثر استهداف شقة سكنية بعمارة الصديق في شارع اليرموك بمدينة غزة عند الساعة الثالثة من عصر الخميس الماضي. أحدث القصف انفجارين هائلين، هزا مناطق واسعة من المدينة، ووصلت شظايا الصواريخ إلى مسافات بعيدة عن العمارة المستهدفة.

قبل القصف، كان بيت الحاج محمود شحتّو، المُكنى "أبو حمزة" ـ وهو جد علي من جهة الأم. يعج بالحياة، يستضيف بناته النازحات مع أزواجهن وأطفالهن. كان الأطفال يلهون بلا إدراك لما هو قادم، فيما كان الجميع ينتظر الاجتماع على مائدة غداء أعدت ببقايا ما تملكه العائلة من مواد غذائية قليلة، محاولين اقتناص فسحة فرح بين واقع مرير. لم يدركوا أنهم يعيشون لحظاتهم الأخيرة.

في إحدى الخيام الطبية بمستشفى "الكويتي" بساحة السرايا وسط المدينة، كان الطفل علي ممددًا على السرير الطبي، تلف الجبيرة قدمه، وتغطي لاصقات طبية جروح جبينه. تنتشر الندوب على وجهه ويديه، وتظهر آثار عملية جراحية أجريت لإزالة شظايا من بطنه.

الناجي الوحيد

يتوجع الطفل من الألم ويتقلب، ينظر حوله إلى وجوه أعمامه وبعض الأقارب الملتفين حوله، بنظرات صامتة لا يتحدث فيها إلا حينما يشتد ألمه، وكأنه يبحث عن ملامح والده الشهيد فرج فرج، الذي كان بجانبه قبل المجزرة، يمسكان بهاتف واحد، ليتفرقا بعد الانفجار، ويجد الطفل نفسه محاطًا بجثة والده وأشلاء شقيقاته الشهداء الخمس: زينة (14 سنة)، لين (13 سنة)، رزان (11 سنة)، سعاد (6 سنوات)، وجوري (سنتان).

بمجرد وصول أمه المصابة الناجية من المجزرة، نهى شحتّو، التي فقدت أطفالها ووالديها وإخوتها وأطفالهم، وضعت يدها الحانية على وجه علي، فغفا بارتياح على يدها وأغلق عينيه، وكأنما وجد فيها ملاذه الأخير. كانت تهمس له والدموع تغالبها: "أنا جنبك.. تخافش، يا حبيبي".

تحكي نهى تفاصيل المجزرة لصحيفة "فلسطين"، بينما تجلس أمام طفلها: "في اللحظات الأخيرة، كان زوجي يشاهد اليوتيوب مع علي، بينما كانت بناتي يلعبن مع أولاد إخوتي بألعاب أطفال داخل الشقة. كان أبي وأخي حمزة ومحمد ابن عمي يجلسون في غرفة الضيوف يتحدثون ويضحكون بعدما أنهوا الصلاة. كنت أعد الغداء، وفجأة وأثناء سكب القهوة، حدث الانفجار".

تمردت دموعها على محاولاتها للتماسك، وهي تستجمع بقية التفاصيل: "اعتقدت في البداية أن اسطوانة غاز انفجرت بالمطبخ. ارتطم شيء برأسي فدفعته عني، ثم انهار الركام فوق جسدي، وعندها أدركت أن قصفًا قد وقع. شعرت أنني أستطيع النهوض وبدأت برفع الركام عني".

يتحشرج صوتها بالبكاء وهي تواصل: "نظرت حولي فلم أجد شيئًا.. لا جدران ولا أثاث ولا أشخاص. نزلت عبر الدرج ورأيت ابني علي يلوّح لي من سطح منزل الجيران، تبادلنا الإشارات وكأنه يستنجد بي. طلبت من ثلاثة شبان الذهاب لإسعافه، ونقلت بعدها إلى مستشفى الشفاء إثر إصابتي بحروق في يدي وظهري".

وهي تمسح على رأس طفلها الذي خرجت به من المجزرة لتواجه قسوة الحياة، تلسعها حرقة الفقد: "كان البيت مليئًا بالأطفال.. رحلت أمي الحنونة، ووالدي الغالي، وأختي توأم روحي ندى وأطفالها عصام وشهد وعبد، وأخي حمزة وأطفاله. استشهد زوجي فرج الذي تعلقت روحي به، وبناتي زينة، ولين، ورزان، وسعاد، وجوري. وهذه الطفلة جوري، ما ذنبها أن تُقتل وهي لم تتجاوز العامين؟".

الموت يلاحقهم

نزحت أم علي وزوجها وأطفالها إلى منزل عائلتها وسط مدينة غزة، هربًا من القصف الدامي الذي اجتاح حي الشجاعية، بعد أوامر إخلاء تبعها قصف عنيف وتوغل بري. غير أن الموت لاحقهم داخل المدينة، ففقدت أطفالها وعائلتها، ونجت وحيدة مع ابنها علي، ليصبح زهرة الأمل التي تتفتح وسط ركام الأحزان.

من زاوية أخرى للمشهد، كان عم الطفل، حمزة فرج، يسير مع شقيقه فرج قبل المجزرة بساعة واحدة، قبل أن يتفرق كل منهما في مكان نزوح مختلف.

يروي حمزة لصحيفة "فلسطين": "تلقينا اتصالًا من أحد الأقارب يخبرنا باستشهاد شقيقي وعائلته.. لم أصدق. هرعت إلى المستشفى، فوجدت بقايا أجسادهم في الساحة.. كانت فاجعة لا توصف".

داخل الخيمة الطبية، يلازم حمزة ابن أخيه علي، ويرعاه بحب وقلب يعتصره الألم، ويضيف: "مشهد رؤية أشلاء الأطفال كان مفجعًا. يمزق القلب، ويكشف قمة الإجرام الإسرائيلي بحق الأطفال والنساء. كنت أتأمل جثمان أخي وأتذكر آخر لحظاتنا معًا، حين تحدثنا عن معاناة النزوح والخوف والجوع. همست له: كيف تتركني وترحل هكذا؟".

أزال الأطباء الشظايا من جسد الطفل علي، واستقرت حالته الصحية، لكنه لا يزال تحت المتابعة الطبية الدقيقة.

يصف حمزة شقيقه الشهيد قائلًا: "كان حنونًا على أولاده وإخوته، دائم التواصل مع العائلة، لا يتوانى عن تقديم المساعدة لأي محتاج".

لم تكن يد علي الصغيرة التي رفعها للاستغاثة مجرد لحظة عابرة؛ بل كانت صرخة في وجه عالم صامت أمام حرب التهمت حتى الآن نحو 18 ألف طفل، تركوا للنزوح والتشرد والموت وحدهم.

نجا علي من المجزرة، لكنه لم ينجُ من الفقد، ولا من قسوة الحرب التي حصدت عائلته. يدا علي، اللتان ارتفعتا طلبًا للنجدة، تختصران وجع غزة بأكملها، صرخة طفل يحلم بأن تعود له عائلته.. ولكن لا عزاء سوى في العيون التي تبحث عبثًا عن وجوه من رحلوا إلى الأبد.

"بلطجة" أبناء المسؤولين تفضح فوضى السلطة في الضفة

خانيونس/ محمد سليمان:

تواصل قيادة السلطة وأبناؤها إظهار أنهم فوق القانون في الضفة الغربية، فقد باتت حوادث البلطجة من أبناء المسؤولين مشهدًا مألوفًا يثير استياء المواطنين، ويؤكد حالة الانفلات المتعمّد.

آخر هذه الحوادث تمثل في الاعتداء السافر من أبناء محمود الهباش، مستشار رئيس السلطة للشؤون الدينية، على أحد رجال شرطة المرور في قلب رام الله.

وفي تفاصيل الحادثة التي أثارت غضبًا شعبيًا واسعًا، أوقف أحمد الهباش مركبته في مكان ممنوع بالقرب من دوار المنارة وسط المدينة. وعند تدخل شرطي المرور لتحرير مخالفة قانونية له، انفجر أحمد غاضبًا وانهال على الشرطي بالشتائم والتهديدات اللفظية.

ولم تتوقف الأمور عند هذا الحد؛ إذ حضر أنس الهباش سريعًا إلى المكان بناءً على اتصال شقيقه، وبدلًا من احتواء الموقف، انخرط مع شقيقه في الاعتداء على الشرطي والقوة الأمنية المرافقة.

مقطع فيديو وثّق المشهد الفاضح، حيث ظهر أبناء الهباش وهما يشتمان ويهددان رجال الشرطة بكل وقاحة، دون أي اعتبار لهيبة الدولة أو سلطة القانون.

هذه الحادثة ليست الأولى التي يظهر فيها أبناء الهباش سلوكياتهم الفوقية؛ فقد سبق أن ألقي القبض على أنس الهباش لحيازته مواد مخدرة، في واقعة شكلت آنذاك صدمة للرأي العام.

وأعادت الحادثة للواجهة مجددًا الحديث عن فساد أبناء المسؤولين وتغوّلهم على المواطنين العزّل، وسط حالة من الإحباط الشعبي من غياب أي محاسبة حقيقية لهؤلاء، الذين يعتقدون أن مناصب آبائهم تمنحهم حصانة مطلقة ضد القانون.

ويتساءل الشارع الفلسطيني: إلى متى ستبقى الضفة الغربية رهينة نزوات أبناء الكبار، في ظل سلطة تتغاضى عن جرائمهم وتوفر لهم الغطاء السياسي والأمني؟

عقب انتشار الفيديو، انفجرت موجة عارمة من الغضب على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث عبّر المواطنون عن سخطهم من الفساد وحماية أبناء المسؤولين، مؤكدين أن أبناء الهباش يمثلون نموذجًا صارخًا لغياب العدالة وتغوّل أبناء فتح على القانون.

وكتب الناشط فايز سويطي في منشور عبر حسابه في موقع "فيسبوك": "بلطجة أولاد الهباش تتكرر مرة أخرى. قبل سبع سنوات تقريبًا، اتصل بي أحد أفراد مكافحة المخدرات قائلًا: (أخ فايز، مسكنا ابن الهباش متلبسًا وبحوزته مخدرات. حاولنا اعتقاله فاتصل بأخيه الأكبر أنس وجاء مصطحبًا معه عسكريًّا كبيرًا من أمن الرئاسة، وخلصوه منا. رجاءً اكتب عن الموضوع). وكتبت في حينه، واليوم يتكرر نفس المشهد".

القاضي السابق الدكتور أحمد الأشقر علّق على الواقعة قائلًا: "لا أدري مدى صحة ما تم نشره من وثيقة شرطي المرور حول الاعتداء عليه من قبل أبناء مسؤول رفيع، ولكن إن صحت الرواية، فإن هؤلاء يجب أن يُقدموا لمحاكمة عاجلة وعادلة، وأن ينالوا عقابًا مشددًا... احترام رجل المرور أثناء تأدية واجبه واجب قانوني وأخلاقي، ولا يجوز مطلقًا التغاضي عن مثل هذه الجرائم تحت ذريعة أنهم أبناء مسؤولين".

وفي السياق ذاته، طالب الناشط عامر حمدان، مدير عام الشرطة الفلسطينية اللواء علام السقا، باتخاذ موقف حازم، قائلًا: "نطالبكم بحماية رجال الشرطة من زعرنة أبناء المسؤولين، لأن الكرامة العامة وهيبة الدولة أهم بكثير من إزالة السيارات المشطوبة من الشوارع. لو كان المعتدي مواطنًا بسيطًا، لقضى أسبوعين على الأقل يتوسل لإطلاق سراحه!".

أما الناشط عقيل عواودة، فكتب ساخرًا عبر حسابه الشخصي: "تنويه عاجل: حفاظًا على سلامتكم، ننصح بعدم الاقتراب من رام الله حاليًا... أبناء سماحة الهباش معصّبين، والبلد فيها ما يكفيها من هموم!".

"أنصــار الله" تهاجــم هدفيــن إسرائيليين في يافــا وعسقــلان

صنعاء/ فلسطين:

أعلنت القوات المسلحة اليمنية التابعة لجماعة "أنصار الله"، أمس، تنفيذ 3 عمليات عسكرية، منها عمليتان ضد أهداف إسرائيلية في يافا وعسقلان المحتلتين.

وقال المتحدث العسكري لجماعة "أنصار الله" يحيى سريع في بيان مسجل، إن سلاح الجو المسير في القوات المسلحة اليمنية نفذ عمليتين عسكريتين متزامنتين ضد هدفين حيويين إسرائيليين في يافا وعسقلان المحتلتين.

وأكد أن هاتين العمليتين جاءتا "انتصارا لمظلومية الشعب الفلسطيني ومجاهديه وفي ظل جريمة الإبادة الجماعية التي يشنها العدو الإسرائيلي بدعم أمريكي على إخواننا في قطاع غزة".

وأضاف أنه في إطار الرد على العدوان الأمريكي المستمرة بشكل يومي على اليمن، نفذت القوات البحرية وسلاح الجو المسير عملية مشتركة استهدفت بعدد من الطائرات المسيرة عددا من القطع الحربية المعادية، وعلى رأسها حاملة الطائرات الأمريكية "ترومان" شمالي البحر الأحمر.

وأكد أن القوات المسلحة مستمرة في تنفيذ عملياتها إلى العمق الإسرائيلي في فلسطين المحتلة بوتيرة متصاعدة، "ولن تتوقف عن ذلك مهما كان حجم العدوان الأمريكي، وستواجه التصعيد الأمريكي بتصعيد مماثل".

وأضاف أن العمليات العسكرية ستستمر في البحرين؛ الأحمر والعربي، "لاستهداف كافة الأهداف المعادية حتى وقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها".

وفجر أمس، دوت صفارات الإنذار في عدد واسع من المناطق الإسرائيلية، عقب إطلاق صاروخ باليستي من اليمن.

ومنذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، تشنّ "أنصار الله" عمليات صاروخية باتجاه "إسرائيل" وضدّ سفن في البحر الأحمر مرتبطة بالاحتلال.

وتتعرّض مناطق كثيرة في اليمن لغارات شبه يومية تنفذها الولايات المتحدة التي أعلنت في 15 مارس/ آذار إطلاق عملية عسكرية ضد "أنصار الله" لوقف هجماتها على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن.

وأول من أمس، أعلنت "أنصار الله" أنّ المقاتلات الأميركية شنت 1200 غارة على اليمن منذ 15 مارس/ آذار الماضي، ما أسفر عن استشهاد وإصابة مئات المدنيين.

"منتدى الإعلاميين:" يدعو لتكثيف التضامن مع الصحفي الفلسطيني

غزة/ فلسطين:

دعا منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، أمس، لتكثيف التضامن مع الصحفيين الفلسطينيين، وتسليط الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية بحقهم.

وأكد "منتدى الإعلاميين" في بيان بمناسبة اقتراب اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يوافق 3 مايو/ أيار من كل عام، ضرورة قيام وسائل الإعلام في أنحاء العالم، برفع الأصوات عاليًا تضامناً مع زملائهم في فلسطين، واستخدام منابرهم لفضح جرائم الاحتلال.

ونادى المنظمات الحقوقية والإنسانية لتوثيق هذه الانتهاكات وملاحقة مرتكبيها على الصعيد الدولي، والضغط على المجتمع الدولي لتوفير الحماية اللازمة للصحفيين في مناطق النزاع.

وأشار إلى أن ما يتعرض له الصحفيون في فلسطين، وخاصة في غزة، ليس مجرد انتهاك لحرية الصحافة فحسب، بل هو جريمة حرب مكتملة الأركان، تستهدف تكميم الأفواه ومنع وصول الصورة الحقيقية لما يجري على أرض الواقع.

واعتبر "منتدى الإعلاميين" أن التضامن مع الصحفيين الفلسطينيين ليس مجرد واجب إنساني ومهني، بل هو دفاع عن حرية الصحافة في كل مكان، مبيناً أن إسكات صوت الصحافة في فلسطين هو تهديد لحرية الرأي والتعبير في العالم أجمع.

وشدد على جعل الثالث من مايو يوماً للعمل والتضامن الحقيقي مع الصحفيين الفلسطينيين، "الذين يسطرون بدمائهم وأقلامهم أروع قصص الصمود والتضحية في سبيل الحقيقة".

وارتفع عدد الشهداء الصحفيين الفلسطينيين إلى 212 شهيداً منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وذلك عقب استشهاد الصحفي سعيد أمين أبو حسنين الأربعاء الماضي.

وكان المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان قد أكد في بيان له أن "عدد الصحفيين الذين قتلوا بغزة منذ بدء الإبادة وبينهم 13 صحفية هو "الأعلى في العالم منذ بدء الإحصاء للقتلى الصحفيين في 1992".

واعتبر، القتل العمد للصحفيين "جريمة حرب تقع ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، وفقًا للمادة 8 من نظام روما الأساسي المنشئ للمحكمة".

ولفت إلى أنّ حرية الصحافة والتعبير مكفولة وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان، خاصة المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، بحسب البيان.

الأخيرة

FELESTEENONLINE

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 29 شوال 1446هـ 27 أبريل/ نيسان
Sunday 27 April 2025

WWW.FELESTEEN.PS

باحث اقتصادي: إلغاء فئة 200 شيكل خطوة غير مجدية وتستهدف السيولة في غزة

غزة/ فلسطين:

قال الباحث الاقتصادي أحمد أبو قمر إن مقترح وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر بإلغاء أو تغيير لون ورقة 200 شيكل، بدعوى أن حركة حماس تمتلك كميات كبيرة منها، "خطوة غير مجدية اقتصاديًا، وتستهدف بالدرجة الأولى ابتلاع السيولة النقدية من أسواق قطاع غزة، وفقدان الثقة بأهم وأكبر ورقة نقدية متداولة".

وأوضح أبو قمر في منشور رقمي أن فكرة ساعر، التي أيده فيها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وعدد من وزراء الحكومة المتطرفة، تقوم على استبدال ورقة 200 شيكل بشكل سريع عبر فروع البنوك مع تغيير لونها، غير أن بنك إسرائيل رد برفض قاطع لهذا المقترح. وأشار إلى أن الفكرة ليست جديدة، بل طُرحت في سبتمبر من العام الماضي تحت مبررات مكافحة الأموال السوداء وزيادة الإيرادات الضريبية وتقليص الجريمة.

وبيّن أن التقديرات الإسرائيلية، التي تشير إلى أن نحو 80% من أموال حماس موجودة بفئة 200 شيكل، لا تستند إلى معطيات حقيقية، بل تنطلق من كون هذه الفئة تمثل 75% من قيمة النقد المتداول بين الناس داخل (إسرائيل)، حيث تبلغ قيمة الأوراق النقدية من فئة الـ200 شيكل نحو 101 مليار شيكل.

وأكد أن تطبيق هذه الخطوة لن يوجه ضربة حقيقية لحماس التي تعتمد أساسًا على إدخال الدولار من الخارج، بل ستكون الضربة موجهة إلى المواطنين البسطاء، وستفاقم من أزمة القطاع المصرفي في غزة، كما حدث سابقًا مع فئة العشرة شواكل والعملات القديمة.

وتساءل أبو قمر عن مدى جدوى هذه الخطوة في تحقيق أهدافها، مشيرًا إلى أن هناك أسئلة لم يجب عليها ساعر، من بينها: هل ستؤدي هذه الخطوة فعلًا إلى ضرب حماس أم ستضر بالمواطن البسيط؟ وإذا كانت حماس تمتلك مبالغ طائلة من فئة 200 شيكل، فلماذا لم تصرف رواتب موظفيها منذ أكثر من شهرين؟ كما تساءل عن المدة القانونية لاستبدال العملة، والمهلة الممنوحة لحائزيها في الضفة الغربية والقدس. وأشار أبو قمر إلى أن هذه الخطوة قد تزعزع الثقة بالعملة الإسرائيلية، ما قد يؤدي إلى تداعيات اقتصادية مستقبلية خطيرة، متسائلًا إن كان بنك إسرائيل قادرًا على تحمل هذه المخاطر، خصوصًا في ظل ظروف اقتصادية وسياسية معقدة.

وتطرق إلى مسألة كيفية تحديد الأرقام التسلسلية للأموال المُهربة إلى غزة، خاصة أن ساعر تحدث عن تهريب كميات من الأموال مع المساعدات خلال شهور الحرب. كما طرح تساؤلات حول مصير الأموال في حال خروجها مجددًا من غزة ودخولها إلى إسرائيل بطريقة ما، وما إذا كان بنك إسرائيل سيستطيع التعامل مع هذا التحدي.

وقال إن أي إجراء متسرع في التعامل مع العملة المحلية قد يؤدي إلى أزمات اقتصادية داخلية عميقة، ويضر بثقة الجمهور في الشيكل بشكل يصعب إصلاحه مستقبلاً.

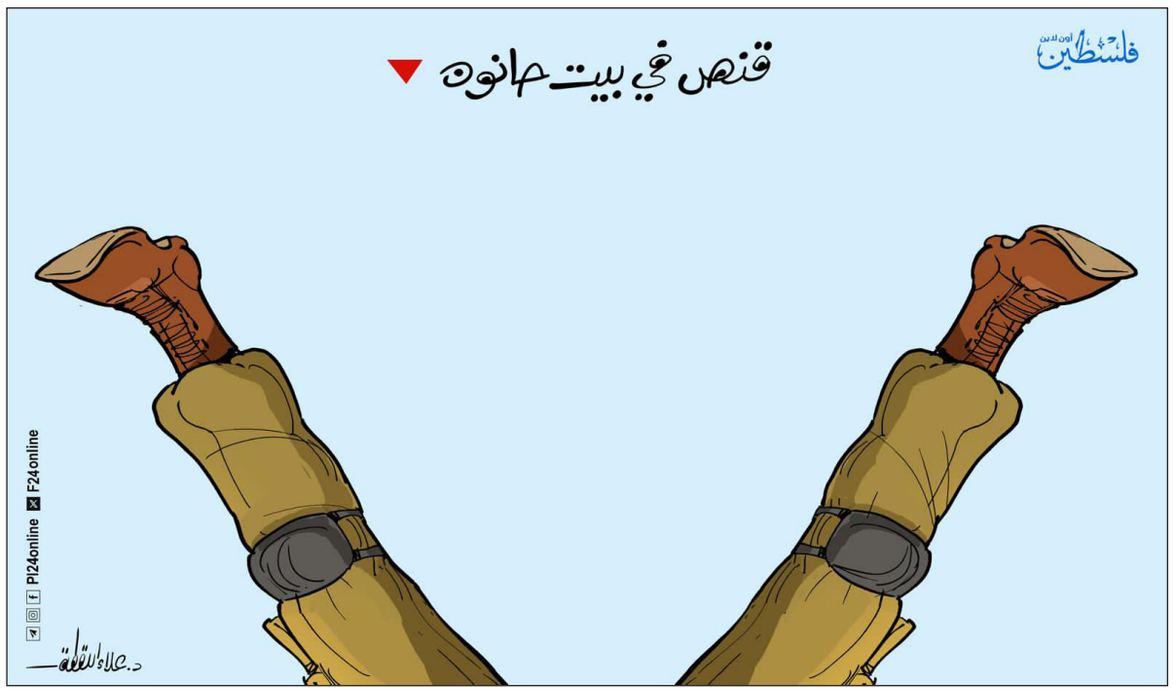

استطلاع: غالبية الناخبين الديمقراطيين الأمريكيين يؤيدون تقييد تسليح (إسرائيل)

واشنطن/ وكالات:

أظهر استطلاع جديد أجرته مؤسسة "داتا فور بروجرس" وموقع "زيتيو"، أن 71 بالمئة من الناخبين الديمقراطيين المحتملين في الانتخابات التمهيدية المقبلة في أيار /مايو في الولايات المتحدة، يؤيدون تقييد المساعدات العسكرية لدولة الاحتلال الإسرائيلي حتى تتوقف عن مهاجمة المدنيين في غزة، وتدعم الحقوق الفلسطينية وتلتزم بعملية سلام طويلة الأمد.

وأشار الاستطلاع الذي نشره موقع "زيتيو"، أول من أمس، إلى أن "20 بالمئة فقط من المشاركين اختاروا الخيار الأكثر اعتدالا"، وهو مواصلة دعم إسرائيل و"حقها في الدفاع عن نفسها"، مع "تشجيع الجهود المبذولة للحد من الأضرار المدنية وتعزيز السلام الدائم"، وهو الموقف الذي تبنته إدارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن.

ولفت الاستطلاع إلى أن تأييد تقييد المساعدات كان أعلى بين الناخبين الذين تقل أعمارهم عن 45 عاما، إذ قال إن 80 بالمئة منهم إنهم يفضلون تقييد الدعم، بينما أيد 13 بالمئة فقط الإبقاء على السياسة الحالية.

مئات المتظاهرين في ستوكهولم: لا لتهجير الفلسطينيين من غزة

ستوكهولم/ وكالات:

تظاهر مئات الأشخاص في العاصمة السويدية ستوكهولم، أمس، للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ورفضا لخطط تهجير الشعب الفلسطيني منه.

وانطلق المتظاهرون من منطقة أودنبلان في ستوكهولم سائرين باتجاه مقر وزارة الخارجية السويدية، مطالبين بإجبار (إسرائيل) على إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وخلال المسيرة رفع المتظاهرون لافتات كتبت عليها عبارات من قبيل "إسرائيل الصهيونية ارحلي من فلسطين"، و"الولايات المتحدة المجرمة ارحلي من الشرق الأوسط"، و"لا للإبادة".

كما رفعوا لافتات كتبت عليها عبارات مثل "ستُهزم الصهيونية وتنتصر المقاومة"، و"لا للتهجير ولا للإبادة"، و"المدارس والمستشفيات تُقصف".

كما ردد المتظاهرون هتافات رفضا لخطط تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة من قبيل "الحرية لفلسطين، ولا لخطة ترامب ونتنياهو".

واعتمدت قمة عربية في 4 مارس/ آذار الماضي، ثم منظمة التعاون الإسلامي (57 دولة) بعد ثلاثة أيام، خطة لإعادة إعمار غزة دون تهجير الفلسطينيين منها، ويستغرق تنفيذها خمس أعوام، وتكلف نحو 53 مليار دولار.

لكن (إسرائيل) والولايات المتحدة رفضتا الخطة، وتمسكتا بمخطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لتهجير فلسطينيي غزة إلى دول مجاورة مثل مصر والأردن، وهو ما رفضه البلدان، وانضمت إليهما دول عربية أخرى ومنظمات إقليمية ودولية.

بدورها، أعربت وزيرة الخارجية السويدية ماريا مالمر ستينرغارد، في منشور عبر منصة إكس، عن بالغ قلقها إزاء عرقلة دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وأضافت: "أشعر بقلق بالغ إزاء التقارير الصادرة عن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة والتي تشير إلى أن مخزوناته الغذائية في غزة قد استنفدت بالكامل".

وشددت الوزيرة السويدية على ضرورة استئناف عمليات إدخال المساعدات الإنسانية للقطاع المحاصر على نطاق أوسع فورا، موضحة أن "معاناة المدنيين في غزة هائلة".

وقالت إن الحكومة السويدية تواصل مطالبة (إسرائيل) بضمان الوصول إلى المساعدات الغذائية بما يتوافق مع التزاماتها بمجال حقوق الإنسان بموجب القانون الدولي.

وأول من أمس، أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، نفاد مخزونه "بالكامل" في غزة بسبب عدم دخول أي مساعدات منذ 7 أسابيع بسبب الإغلاق الإسرائيلي للمعابر في واقعة تمثل "أطول إغلاق يشهده قطاع غزة على الإطلاق، ما يفاقم الأوضاع في الأسواق والأنظمة الغذائية الهشة أصلا".

ويعتمد قطاع غزة البالغ عدد سكانه نحو 2.4 مليون نسمة، بشكل شبه كلي على المساعدات الإنسانية، التي توقفت تمامًا منذ 2 مارس/ آذار الماضي، حين أغلقت إسرائيل معابر كرم أبو سالم وزيكيم وبيت حانون، بعد استئناف عملياتها العسكرية.

من جانبه، قال الناشط السويدي من أصل يهودي درور فيلر، إن "إسرائيل" تقوم بتطهير عرقي في فلسطين عبر فرض حظر غذائي عليها.

وعن دوافع تظاهره في ستوكهولم، أوضح فيلر أنه يرغب في إيقاف الإبادة الجماعية التي تفرضها (إسرائيل) على الشعب الفلسطيني في غزة.

وأشار إلى منع (إسرائيل) دخول جميع المساعدات الإنسانية والطبية إلى غزة، مضيفا: "تفرض (إسرائيل) حظرا غذائيا مروعا وتطهيرا عرقيا منذ 19 عاما (على غزة)".

وقال إن العديد من الدول متواطئة في الحصار المفروض على غزة، مضيفا: "هذه جريمة ضد الإنسانية وكل من يلتزم الصمت حيالها، والحكومات التي تفشل في الوفاء بالتزاماتها الدولية، متواطئة أيضا في هذه الجريمة".

إنفوجرافيك